

من اساطين العلم

في النجف الاشرف

- ١ -

شَيْخُ الْبَاحِثِينَ
أَخْبَرَنَا الطَّهْرَانِي

حياته وآثاره

١٢٩٣ - ١٣٨٩

١٨٧٥ - ١٩٧٠

عبد الرحيم محمدي

عضو رابطة الأدب الحديث
في القاهرة

شیخ الباحثین :
اغا بزگ الطهرانی

من أساطين العلم

في النجف الأشرف

- ١ -

شيخ الباحثين
أخا بن زكي الطهري

حياته وآثاره

١٢٩٣ - ١٣٨٩

١٨٧٥ - ١٩٧٠

عبد الرحيم محمدي
عضو رابطة الأدب الحديث
في القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سید المرسلین محمد وآله الطیبین الطاهرین

الطبعة الاولى

١٩٧٠ م - ١٣٩٠ هـ

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

MR OCT 29 1974 12550F



المفتور له شيخ الباحثين الامام الراحل

المقدمة

فجعت الاوساط العلمية ، واندية البحث والتحقيق والتاريخ في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ - ٢٠ / ٢ / ١٩٧٠ م بسيد اعلامها ، وكبير ابطالها ، وفارس ميدانها الامام الاكبر آية الله الشيخ اغا بزرگ الطهراني رحمه الله واسكنه فسيح جناته ، فكان لنعيمه موجة اسى وحزن عظيمين .

وايماننا بالوفاء ، ورد بعض الفضل ، وتقدير العلم في سيد اعلامه حررت هذه الدراسة الموجزة عن حياة الشيخ الامام لاقدمها بين يدي القراء الكرام .

كانت بداية اتصالي بشيخنا الامام الاكبر في عام ١٣٧٤ (١٩٥٥) ، واخذت اختلف الى ناديه ، واكثر التردد الى مجلسه ، للارتشاف من نمير منهله العذب ، وصافي خلقه الكريم وجوهر علمه القيم .

فشماني برقيق عواطفه ، وسامي توجيهاته ، وخالص نصحه ، ودفعني الى العمل في مجال العلم والفضيلة ، بصافي نيته ، واندفت الى العمل بكل جهدي ، وصرت لا افارق مجلسه في اكثر ايام الاسبوع ، وعلى اختلاف ساعات اليوم ، والتزمت القيام بخدمته ماوسعى الوقت وسنحت

الفرصة ، وساعدتني الظروف .

فلمس اخلاصي ، وقدر حيي ، ودفعه حسن الظن بي ان شجعتني
اكثراً فأكثر، فكتب اليّ يشن خدمتي في العمل الفكري بالكتاب التالي؛
« بين شباب النجف اليوم طبقة امتازت بالمواهب فراحت تعنى
بدراسة الادب عناية تامة وكان من نتائج ذلك ما صدرته من دراسات
علمية ممتعة وبحوث ادبية ممتازة وفرت على الباحثين جهوداً كبيرة
وساعدت على نمو الثقافة العامة وتفهيم الادب الحي والتاريخ الصحيح .
ومن اولئك الشباب المتطلع الى المجد ولدنا الاديب النابه
عبدالرحيم محمد علي النجفي حماه الله تعالى ، فقد تردد الي غير مرة
فرأيته شاباً متحمساً يذعن للحق ويخضع للواقع ويكبر جهود السلف
الصالح ويشيد بذكورهم ، انست بهذا الشاب وسررت بشعوره الديني
والادبي ، واعجبته مزاياه لان مثله قليل اليوم في شبابنا المتفرنج
هداهم الله ، ورأيت فيه يوم رأيت علمه وطموح نفسه يبشران
له بمستقبل زاهر، وبعيت اترقب بوادره حتى طلع علينا في مستقبل عمره
وربعان شبابه بكتابه « الكاظمي شاعر العرب » واهداه اليّ فرأيته آية
في الفن والابداع وحسبه ان يكون هذا الكتاب باكورة اعماله ، فأسأل
الله تعالى ان يمد في عمره ، ويزيد توقيقه ويسعد حظه ، وكتبه بانامله
المرتعة بداره في النجف الاشرف ليلة وفاة رئيس المذهب ابي عبد
الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبابه الصلاة والسلام ٢٥ شوال
المكرم ١٣٧٤ » .
التوقيع

ثم زاد الفضل فضلا ، واتبعه بتقديم احد اجزاء طبقات اعلام

الشيعة موسى بتوقيعه رحمة الله عليه بنص : « الى الصديق الخالص » .
كان من نتيجة ذلك ان انبry لكتابة رسالة في القرآن الكريم
باسم « القرآن والترجمة » . . ولم أجد من يملأ ذهي لاهدي له
الرسالة سوى شيخنا الامام ، فكان هو المفضل على الاقران ، وخرجت
الرسالة مطبوعة الى الوجود على ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) وهي تحمل
الصورة والاهداء . . فسر لها الشيخ - رضوان الله عليه - واحترم الجهد
المبذول من اجلها . .

واراد مني ان اندفع الى العمل اكثر ، فقدم لي دورة كاملة من
موسوعته الخالدة « الذريعة » وهي موشاة بخطه الكريم ، تكريماً لي
وتشجيعاً على عملي ، وكان ذلك في ١٨ صفر الخير ١٣٧٧ هـ .
وشاءت الاقداران يحالفني التوفيق فاكتب تاريخاً عن النجف يقع في
خمسة مجلدات ، ودراسة عن المجاهد الاكبر وزعيم الطائفة الشيعية
في البلاد الاسلامية - حينئذ - الامام الشيخ المصلح المجاهد المولى
محمد كاظم الخراساني ، استاذ شيخنا الامام الراحل ، وغيرها من
المؤلفات الاخرى المطبوعة والمخطوطة . .

هذا ما استفدته من شيخنا الامام الراحل ، وانا واحد من عدد
كبير من المستفيدين من هذا العبقري الواحد والرجل المفرد . .
واستجزته عام ١٣٨٦ هـ في الرواية عنه عن اساتذته العظام
فأجازني ، وكرر الاجازة باخرى عام ١٣٨٧ واضفى عليّ بما لا استحقه
من عاطر الثناء وجميل التقدير . .

ولازمته في ايام مرضه بين البيت والمستشفى حتى آخر ليلة من

عمره الشريف وكانت الليلة الاخيرة التي ودعنا بها بكلمات مؤثرة لم
تزل ترن في اذني ، اذ استدعى ولده الارشد الاستاذ الكبير علي نقى
المنزوي وقال له : من في الغرفة من الحاضرين ؟ فاسماهم له واحداً
واحداً فقال له : قدم اعتذارى بالنيابة عني لهم على ما بذلوه من
تعب وجهد في هذه الايام من اجلي . .

ثم خرجنا من الدار في حوالي الساعة الثانية عشرة مساءً ونحن
ننعى الرجل العظيم وكان هذا آخر العهد معه (١) . ان لهذه الشخصية
النادرة الفذة فضل على امثالي وعليّ ، والحقيقة بحاجة الى ان تظهر
امام اعين الناس ليتعرف من في قلبه مرض كيف يكون الذكر في
الخالدين ، وكيف لا يموت الانسان العامل ، وهذا هو الحد الفاصل
بين الحق والباطل .



(١) كتب الاستاذ الاميني عن هذه الليلة موضوعاً نشره في مجلة
العدل النجفية في العدد الخامس من السنة الثالثة بعنوان (عند صاحب
الذريعة في الساعات الاخيرة من حياته) .



المؤلف مع شيخ الباحثين الامام الراحل في مكتبته العامة
بالنجف الاشرف عام ١٩٥٦م (١٣ محرم الحرام ١٣٧٥هـ)

من هو : هو الشيخ الامام الراحل محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن الحاج محسن بن علي اكبر بن باقر الطهراني .

ولادته : ولد بدار جده في طهران في الغرفة الجنوبية من الدار ، في ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول عام ١٢٩٣ هـ ، الموافق لثيسان ١٨٧٥ م ، وكانت مادة تاريخ ولادته : « لمحسن ظهر » .
كنيته ولقبه : يعرف الشيخ بـ « آغا بزرگ » وهي اشارة الى انه سمي جده الاكبر لقاعدة مطردة عندهم ، وآغا بزرگ شهرته بين الناس وفي الاوساط العلمية ، ويلقب بـ « المنزوي » واتخذ هذا اللقب يوم سافر الى ايران عام ١٣٥٠ هـ ، وسجل ذلك رسمياً في الدوائر الحكومية الايرانية وهي شهرة اولاده الان .

اسرته : تعرف اسرة الشيخ في طهران بـ « محسني » نسبة الى جده الحاج محسن ، وهي اسرة تجارية علمية ، ترجم الشيخ الى بعض اعلامها في كتبه ، فترجم لجده المولى محمد رضا الفاضل الاديب التاجر المتوفى عام ١٣٧٥ هـ في الكرام البررة ص ٥٦٣ .

ابوؤه : ابوہ الشيخ الفاضل الجليل الصالح المؤمن التاجر « الشيخ علي » ،

وامه العلوية المؤمنة الصالحة « آسية بيكم » . كريمة الحاج اسد الله المشهور بـ « حاج سيد العطار الطهراني » .
تربيته : ربي الشيخ الامام بعناية والده تربية صالحة ، ورعاية الكبار من اعضاء الاسرة المحسنة فشب منطبعا بطابع خلقهم الكريم ومتصفا بصفاتهم النبيلة .

تعلمه الاول : كانت مدرسته الاولى بيت الاسرة ، ومعلمه الاول هي زوجة عمه وحفيدة جده الاكبر محسن «زهرا سلطان خانم» تعلم عندها بعض الحروف الهجائية والكلمات المكونة منها ، ثم انتقل الى تعلم القرآن الكريم (جزء عم) وبعدها ابتداء يدرس القرآن الكريم بطريقة التهجي عند بعض بنات خالته ، ويسمى الشيخ بعضهن : « معصومة بيكم وبيكم صاحب » . ثم ادخله والده في مكتب ضياء الدين للاطفال في (پامنار) عام ١٣٠٠ هـ وهو ابن سبع سنين ، ولم يلبث عنده الا قليلا ، تركه الى مكتب ثان ، وهنا استفاد الامام في قراءة الكثير من الكتب الفارسية والدواوين الشعرية ، وترك هذا المكتب الى ثالث استفاد فيه جملة من المعارف الدينية والعلوم الاخرى ، والارقام الهندية التسعة في كتابة التاريخ .

وفي مفتتح عام ١٣٠٣ هـ وقد بلغ العشر سنوات من العمر عقد والده مجلساً حضره جملة من العلماء نذكر منهم آية الله السيد جمال الدين اللاهيجي والشيخ محمد صادق مدرس مدرسة المعيرية ، والميرزا محمد علي النواب ، والشيخ محسن الطهراني وغيرهم ، وفي هذا الحفل المهيب بجلالة الجالسين لبس الشيخ العمامة مع تمام الزي الروحي ، وهناك

الحاضرون ، وطلبوا اليه ان يدرس جامع المقدمات العربي ، وبعثوه
بـ « الشيخ اغا بزرك » .

دراسته واساتذته في طهران : تبدأ دراسة الشيخ الامام الفعلية من
بعد لبسه العمامة سنة ١٢٠٣ هـ وهي اول عهده بدراسة العربية ،
فعين له والده استاذاً لتعلم الخط العربي وهو الخطاط المعروف المولى
زين العابدين المحلاتي اخ العلامة الشهير الشيخ اسماعيل المحلاتي النجفي
فكان يحضر عنده في غرفته الخاصة بمدرسة الصدر المشهورة بجانب مسجد
شاه ، في الاسبوع مرتين حتى تعلم واتفق نوعين من الخط ؛ النسخ
القرآني والنسخ تعليق ، وكتب بالنموذجين المجموعة المنطقية التي
يرجع تاريخ كتابة بعضها الى عام ١٣٠٨ هـ وهي محفوظة بمكتبته
العامة الآن وكان استاذة في تجويد القرآن الشيخ محمد رضا القاري
الشهير في سوق (پامنار) ، اما استاذة في الآداب فهو الشيخ محمد
حسين الخراساني والشيخ محمد باقر معز الدولة ، وفي المنطق استفاد
من الميرزا محمود القمي ، كما استفاد في الفقه من الميرزا محمد تقي
الركگاني والحاج شيخ علي النوري الايلكاني ، وفي اصول الفقه كانت
تلميذته علي يد سيد عبد الكريم اللاهيجي الذي انجز على يده كل
السطوح (راجع ص ١٧ من كشكوله) وكانت جيل استفادته في
الرياضيات من الحاج الشيخ علي النوري والميرزا ابراهيم الزنجاني .
وهذه الفترة الدراسية كانت تتراوح بين عامي ١٣٠٣ و ١٣١٥ هـ ،
واهم الكتب الدراسية التي اعتمد عليها هي : الامثلة وشرحها ، وصرف
المير وعوامل الجرجاني . وبعد جامع المقدمات قرأ الشيخ ؛ السيوطي

والجامي ، وشرح النظام ، والمغني ، في مدرسة ميرزا صالح في پامنا ،
والمطول والمعالم والشرایع في مدارس متفرقة منها المدرسة الفخرية
المشهورة بمدرسة « المروي » الا ان المدرسة التي واصل فيها دراسته
حتى عام نزوحه الى العراق هي مدرسة « دالكي » القريبة من بيته
وقد جعلها سكنا ، ومحل دراسته نهاراً ، ونومه ليلاً في داره .

سفره الاول الى العراق : كان الشيخ في كرمانشاه سنة قتل ناصر
الدين شاه ليلة الجمعة على يد الثائر الايراني المشهور الميرزا محمد رضا
الكرماني ، وفي هذا العام تشرف بالزيارة للعتبات المقدسة في العراق
مع اخيه المكرم مشهدي ابراهيم « كربلائي محمد ابراهيم » في
عام ١٣١٣ هـ . ثم رجع بعد تأدية الزيارة مع اخيه المذكور في
صفر عام ١٣١٤ هـ .

سفره الثاني الى العراق : توجه الشيخ الى العراق للمرة الثانية بعدما
استهوته الدراسة هنا لاتساع ميادينها وعمق اسانذتها وكثرة فحولها ،
وتوفر ظروفها ، وبقصد التحصيل والاشتغال وبعد انجاز السطوح في
طهران عند السيد عبد الكريم اللاهيجي ، توجه في ١٠ جمادى الثانية
١٣١٥ (راجع ص ١٧ من كشكوله) ووصل الى كربلاء لزيارة النصف
من شعبان ، ثم وصل الى النجف في يوم الاربعاء ١٧ شعبان ١٣١٥ .
دراسته في العراق : وبعد الاستقرار هنا شرع بالتلمذة على فحول
اسانذة الجامعة النجفية الكبرى فحضر في الفقه على السيد الامام محمد
كاظم اليزدي (ت / ١٣٣٦ هـ ١٩١٨ م) ، وفي الاصول على المولى المصلح
المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت / ١٣٢٩ هـ) وفي الحديث على

المحدث الاكبر الميرزا حسين النوري (ت/ ١٣٢٠ هـ) وهو اقدم اساتذته في هذا العلم ، كما افاد من مجموعة من الاعلام منهم ؛ الشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣) والسيد مرتضى الكشميري (ت / ١٣٢٣) ، والحاج ميرزا حسين ميرزا خليل (ت / ١٣٢٦) والسيد احمد الحائري الطهراني ، والميرزا محمد علي الجهادي (ت / ١٣٣٤) والميرزا محمد تقى الشيرازي صاحب الثورة العراقية الكبرى (ت / ١٣٣٨) وخلفه شيخ الشريعة الاصفهاني (ت / ١٣٣٩) .

كما استجاز هؤلاء الاعلام في الرواية وغيرهم من ذكرهم في كشكوله (ص ١٧ - ١٨) ومنهم السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي ، والشيخ علي الخاقاني (ت / ١٣٣٤) والشيخ محمد صالح آل طعان البحراني ، والشيخ موسى بن جعفر الكرمانشاهي ، والسيد ابي تراب الخوانساري والشيخ علي كاشف الغطاء (والد العلمين احمد والحسين) (ت / ١٣٥٠) ، والسيد حسن الصدر (ت / ١٣٥٤) .

تنقله بين النجف وسامراء والكاظمية ذكرنا قبل قليل ان الشيخ الامام الراحل استقر في النجف الاشرف من يوم وصوله اليها في السابع عشر من شعبان ١٣١٥ هـ ، وبقي فيها مواصلاً دراسته الى سنة وفاة استاذہ الامام المصاح المجاهد المولى محمد كاظم الخراساني عام ١٣٢٩ هـ . . وفي هذا العام قرر السفر الى مدينة سامراء لحضور بحث استاذہ وشيخه الامام العلم الشيخ محمد تقى الشيرازي ، والانزواء في مدرستها العلمية الكبرى لغرض تأليف موسوعته الذريعة ، وبقي في سامراء الى عام ١٣٣٥ هـ (١٩١٧ م) اي الى قبل نهاية الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة ،

ارتحل الى الكاظمية وبقي هناك سنتين الى عام ١٣٣٧ هـ اي بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة ثم رجع الى سامراء ثانية ، وفي هذه الفترة توفيت زوجته الاولى منصوره خانم ابنة الشيخ علي القزويني المترجم في النقباء ص ١٤٦١ ، والتي تزوج بها وهو في الرابعة والعشرين من العمر ، واقتن بزوجته الثانية العلوية مريم خانم ام اولاده .

بقي في سامراء للمرة الثانية من ١٣٣٧ حتى عام ١٣٥٤ هـ ، وفي هذه الفترة اتم بعض مشاريعه العلمية ، كما قام بخدمة المدرسة خدمة تذكّر مع زميله المرحوم الامام الشيخ الميرزا محمد الطهراني اذ تعرضت لفساد الانكليز في استعمال قسم منها مربوطاً لحيولهم - وهذا ديدنهم اينما يحلون - فكان الشيخ باراً بهذا الممهد الكبير . .

وفي عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٤) - كما قدمنا - كان آخر عهد الشيخ بمدينة سامراء اذ توجه الى النجف الاشرف ليستقر به الترحال حتى آخر ساعة من عمره الشريف في عام ١٣٨٩ هـ . . وفور وصوله الى النجف اسس مطبعة باسم « السعادة » لغرض طبع الموسوعة ، الا ان اموراً غير طبيعية حالت دون تنفيذ الفكرة فاضطر الى بيعها والاستفادة من ثمنها في طبع كتابه ، وقدم الجزء الأول منه عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) الى المطبعة واتبعه باثنين ثم بدأ يطبع في طهران بقية الاجزاء مما سيراه القارئ الكريم مفصلاً في آثاره .

بقي الشيخ الامام الراحل في النجف يواصل تأدية رسالته العلمية بكل امانة واخلاص وجد لا يعوقه مرض إن ألم به ، او حادثة تعرضت له ، وما اكثر الامراض التي المت به والحوادث المروعة التي تعرضت له ،

وعلى سبيل المثال نذكر منها حادث السيارة في طريق كربلاء وحادث رضوض في ظهره في محرم عام ١٣٧٦ ، وحادث سقوطه على الارض عام ١٩٦٨م واصابته برضوض في ساقه ، وحادثة قتل ولده الملازم الدكتور محمد رضا بعد فشل حركة مصدق في ايران عام ١٩٥٥ ، وحادثة سقوط حفيده في سرداب البيت ومفارقة الحياة عام ١٩٦١ وله من العمر اثني عشر عاماً . .

وكانت رياضته الاسبوعية السير على الاقدام الى مسجد السهلة الذي يبعد عن النجف بحوالي عشرة كم في مساء الثلاثاء من كل اسبوع للصلاة والزيارة والدعاء طيلة عشرات السنين والى قبل حوالي اربعة عشر عاماً . .

وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد شيخ الطائفة الطوسي حتى عام حادثه السيارة في طريق كربلاء عام ١٣٧٦ هـ حيث ترك الصلاة فيه لبعده ، واتخاذ مسجد آل الطريحي مكانه لاقامة صلاة الجماعة والى قبل سنوات اذ اصبح من المعتذر عليه مغادرة البيت حتى وفاته رحمة الله عليه .

سفراته الى ايران : بعد ان حط الشيخ رحاله في العراق للدراسة والتحصيل عام ١٣١٥ هـ لم تحدثه نفسه السفر خارج هذا البلد فهو لم يسافر مطلقاً خلال خمس وثلاثين سنة حتى حلول عام ١٣٥٠ هـ حينما دعاه عمه الحاج حبيب الله محسني ، وهي السنة التي سجل فيها لقبه « منزوي » في الدوائر الرسمية الايرانية .

اما السفرة الثانية فكانت عام ١٣٦٥ ، اذ غادر النجف في ٢ شعبان وترك العراق في ٦ شعبان عن طريق السيارة ، وفي ٨ شعبان وصل الى

كرمانشاه ونزل ضيفاً على الشيخ سردار كايي من علماء المدينة الاعلام الاجلاء،
وفي ١١ شعبان وصل مدينة قم ومنها الى طهران في ١٦ شعبان ، وفي
٢٧ شعبان وصل مشهد الامام الرضا (ع) وكانت من الجولات التي
دون فيها الامام كثيراً عن المخطوطات لموسوعته الذريعة .

والسفرة الثالثة هي التي كانت عام ١٣٧٩ هـ وكانت بقصد زيارة
قبر الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان ، ووصلها
من طهران بالطائرة وهي اول عهده بركوب الفضاء .

والسفرة الرابعة وهي الاخيرة كانت عام ١٣٨٢ هـ وقد ضعفت قواه
الجسمية لذا لم يستطع السفر بالسيارات وتوجه الى ايران على متن
احدى الطائرات ، وقد اوصى ولده الاكبر قبل السفر إن هو توفي في ايران
يجب ان ينقل نعشه الى العراق ليدفن في النجف الاشرف ورجع الى
العراق سالماً وعاش بعد ذلك سبع سنوات يواصل ليله بنهاره ، يقرأ
ويدون ويعلق الى ان وافاء اجله في عام ١٣٨٩ .

حجه : وفي عام ١٣٦٤ هـ قرر الشيخ الامام الراحل التوجه الى
بيت الله الحرام لتأدية فريضة الحج ، وكانت حقاً رحلة تعبديّة وعلميّة
في آن واحد ، اذ اتصل الشيخ الامام برجال العلم والدين في
المناطق التي مر بها ركبته من العراق حتى مصر والحجاز وبلاد الشام
وادرك عدداً من المشايخ القاطنين في القاهرة والمدينة المنورة والبلد
الحرام ، منحوه اجازاتهم عن مشايخهم الكرام المثبتة في اجازاتهم له ،
كل ذلك ذكره الشيخ الامام مفصلاً في اجازته المسماة « ذيل
المشيخة » الى العالم الجليل المتبحر المحدث المؤرخ الشيخ نجم الدين

العسكري والمعنوية له في يوم السبت الثاني عشر من شهر صفر
المظفر سنة ١٣٧٢ ، والمثبتة صورتها بخطه الشريف بست صفحات في
مقدمة كتاب الوضوء الذي نشره صديقنا السيد الصالح مرتضى
الكشميري حفظه الله ، وجعله في عداد مطبوعات النجاح بالقاهرة .
كما اجاز الشيخ نفسه اولئك الاعلام الذين اجازوه باجازات
مفصلة وبمبسطة .

وحج الشيخ للمرة الثانية ترافقه زوجته ، وكان امير رامپورالنواب
عبد الكريم خان بن النواب حامد علي خان بن نواب رامپور هو
الذي بذل الزاد والراحلة ، وكان ذلك بصحبته وزوجته وصاحبه
الحاج محمد سعيد كمو صاحب وصادف خروجه يوم السبت في الخامس
والعشرين من ذي العقدة سنة ١٣٧٧ ، وكانت سفرته هذه مريحة جداً
بالطائرة ، وفي تمام العناية ، وجدده عهده برسول الله (ص) على
الاستمرار في خدمة دينه الخنيف وتراث الاسلام ووصل الامام الراحل
الى النجف يوم الاربعاء ٢٢ من ذي الحجة ، وبعد وصوله باربعة ايام
وفي السادس والعشرين حدثت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ .
نظمه الشعر : كان الشيخ الامام الراحل متضلماً في اسرار اللغتين
العربية والفارسية ، ولم يكن الشيخ مهتماً بالشعر قدر اهتمامه بالثر
والبحث ، ولكن هنالك مناسبات دعت له لان يقول فيها شيئاً من الشعر
بعد ان اثيرت على نفسه فهيجتها ، فنظم بهاتين اللغتين استجابة لتلك
المناسبات ، ورغبة في التنفيس عن النفس المثاراة ، وكل ما قاله الشيخ
من الشعر بالعربية لا يتعدى خمسة وثلاثين بيتاً وهي موزعة بالشكل

التالي بيتان في مقام الاعتذار من بعض اصدقائه ، واربعة ابيات مشطراً لبعض الغيارى في السفور ، وستة ابيات مؤرخاً نصب مولدة كهربائية للمصحن العسكري الشريف بنفقة الحاج محمد رضا البهبهاني ، ومنظومة في العقائد اذا اعتبرت شعراً ، وهي لم تكمل ، ونظم منها ثلاثة وعشرين بيتاً . وكذلك بالفارسية فان مجموع ما نظمه يساوي على وجه التقريب سبعة عشر بيتاً وهي موزعة بالشكل التالي : بيتان في ولده البكر محمد باقر يوم وفاته في ١٧ ج ١ ١٣٤٣ وهو من زوجته الاولى ، ثلاثة عشر بيتاً في رثاء شيخه الميرزا محمد تقي الشيرازي ، وخمسة ابيات تضمين .

شيخ محدثي العصر : وبعد كل هذا فالامام الراحل شيخ محدثي العصر بلا منازع يشهد على ذلك ما خلف من تراث دسم خالد ، ولا اعتقد ان شخصاً من علمائنا الافذاذ بلغ مرتبة الشيخ بما اجز هو في الرواية عن اساتذته العظام ، وما اجاز لتلامذته الكرام وغير تلامذته ، وقد بلغت اجازاته بنوعها الشفهية والتحريرية عدداً كبيراً قد لا يحصى ، تفاوتت في البسط والايجاز لطائفة كبيرة من اعلام المسلمين في مختلف الامصار الاسلامية .

فمن الذين استجازهم من العلماء العظام ما ذكرناهم قبل قليل في موضوع دراسته في العراق ، نضيف اليهم رئيس المدرسين بمسجد الحرام الشيخ العالم الجليل محمد علي الازهري المكي المالكي ، والشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الشافعي امام مسجد الحرام ، والشيخ ابراهيم بن احمد حمدي من علماء المدينة المنورة ، والمعلم الشيخ عبد القادر الخطيب الطرابلسي المدرس في الحرم الشريف ، والمعلم الشيخ عبد الرحمن

عليش الحنفي المدرس بالازهر وامام مشهد رأس الحسين (ع) (راجع
ذيل المشيخة للتفصيل) .

ومن الذين اجازهم من اعلام الدين وكبار المجتهدين حجج الاسلام
والمراجع العظام وغيرهم السيد البروجردى اغا حسين (١٢٩٢ - ١٣٨٠)
والسيد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ - ١٣٧٧) والسيد عبد الهادي
الشيرازي (١٣٠٥ - ١٣٨٢) والشيخ محمد رضا آل ياسين (١٢٩٧ -
١٣٧٠) والشيخ محمد حسن المظفر (١٣٠١ - ١٣٧٥) والسيد هبة
الدين الشهرستاني (١٣٠١ - ١٣٨٦) ، والسيد شهاب الدين المرعشي ،
والسيد محمد صادق بحر العلوم ، والشيخ الميرزا محمد علي الاردوبادي
(١٣١٢ - ١٣٨٠) والدكتور حسين علي محفوظ .

ومن هؤلاء المتقدمين من كانت اجازته شفوية . . ومنهم من كانت
اجازاتهم خطية ، فالشفوية يجيز طالب الاجازة شفاهاً ، بينما الخطية
تكون مدونة وموقعة ومؤرخة .

ان الشيخ الامام الراحل اول من نبه على اهمية الاجازات
فذكرها في المجلد الاول من الذريعة مع مقدمتين طويلتين تناولت
الاولى كتب الاجازات ص ١٢٣ ، وتناولت الثانية الاجازة نفسها
ص ١٣١ ثم ذكر سبعمئة وتسع وسبعين اجازة ، وذكر غير هذا العدد
من الاجازات باسمائها المختلفة وهي تبلغ بمجموعها ماينوف على
تسعمئة اجازة ، والى هذا المعنى يشير الدكتور احمد شلبي في كتابه ؛
كيف تكتب بحثاً او رسالة في ص ٥٩ ط ٢ حيث قال ؛ وقد قمت انا
في أثناء تحضيرى لدرجة الدكتوراه بالاتصال الشخصي بعدد من كبار

العلماء . اذكر منهم هنا علماء النجف فيما كُتِبَته عن مذهب الشيعة
برسالتى ، والشيخ اغا بزرك الذي افدت من مقابلاته إفادة كبيرة في
مسألة تاريخ الشهادات الدراسية » .

وقد اشبع الدكتور عبد الله فياض هذا الجانب في دراساته التي
صدرت يضمها كتاب الاجازات العلمية مشيراً الى اهمية هذا الباب ،
واهمية الشيخ الراحل في هذا الباب ايضاً ، وكان الملحق الاول من الكتاب
المذكور ص ٨٧ - ٩٤ كله منقولاً من كتب الشيخ الراحل ومؤلفاته
المخطوطة ونصوص تعاليقه على الاجازات .





صورة الامام الراحل وهو يكتب ، اخذت له في مكتبته العامرة في
١٦ / ١٠ / ١٩٦٧ (١٢ رجب ١٣٨٧)



الامام الراحل مع العلامة الشهير محمد القزويني والاستاذ علي
نقي المنزوي

ترك الامام الشيخ الراحل آثاراً قيمة من المؤلفات ، وخزانة كتب جليمة القدر ، اما المؤلفات فقد طبع قسماً منها في حياته ، وبقي منها الشيء الكثير ينتظر الطبع ، وها نحن نذكر :
اولاً . المطبوع .

١ - موسوعة الذريعة : كتاب جليل في الفهرسة ، وهو اعجوبة ذوي الاختصاص في هذا العلم ، اكبره العارفون له ، والمقدرون لمنهجه ، تناول فيه المؤلف ذكر الكتب التي ألفها الشيعة من اقدم عصورهم حتى عام ١٢٧٠ الهجري . . منحه الشيخ جل اوتاته ، وشمله بعواطفه ، ورعاه براحته وصحته . .

والسبب في تأليف هذا الكتاب القيم هو استهانة المؤرخ المعروف جرجي زيدان بهذه الطائفة - بقصد او بغير قصد - عند حديثه عنها في كتابه المشهور تاريخ آداب اللغة العربية حيث قال مامعناه : « ان الشيعة طائفة صغيرة ليس لها آثار يعتد بها وانهم الآن في خيبر كان » ، فما كان من الشيخ الراحل وزميله الامامين الجليلين السيد حسن الصدر والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء إلا ان يقسموا ثلاثتهم في مدينة الكاظمية على وضع ما يخدم الطائفة ويرد القول المرتجل الى صدر قائله ،

وانفقوا ان يكتب السيد الامام الحسن الصدر في نشاط الشيعة في العلوم الاسلامية ، ومساهماتهم المساهمة الفعالة في ذلك ، واشتغل في تأليف : تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام . وقد طبع هذا الكتاب القيم عام ١٣٧٠ هـ (١٩٥١م) في ٤٤٥ ص . وكان طبعه بارشاد الشيخ الامام . وانفقوا ان ينقد الامام كاشف الغطاء كتاب تاريخ آداب اللغة العربية نفسه ، فبر بوعده ونقد الكتاب نقداً علمياً نافعاً لاجزائه الاربعة ، وارجع الاصول المشتبه بها الى مظانها ووجه المؤلف الى كل اخطائه حتى الكتابية منها ، بعد ان اثنى على الجهد المبذول في سبيل تأليفه على قاعدة : ولا تبخسوا الناس اشياءهم « الآية » وطبعت النقود للمرة الثانية في مدينة بونس آيرس عاصمة الجمهورية الاجنتينية . وقد اثارت ضجة في الاوساط العلمية - في حينه - واستفاد منها الاب انستاس ماري الكرملي في نقده نفس الكتاب دون الاشارة في النقل . اما راحلنا الامام اغا بزرك فقد وقع عليه تأليف يضم اسماء مؤلفات الشيعة من اول عهدهم بالتأليف حتى عصرنا هذا ، فكان كتاب (الذريعة) الذي هو موضع حديثنا الآن .

وقبل ان ابتدئ بالحديث المباشر عن الذريعة اذكر ان المرحوم الخطيب العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي نقل لي عن آخر سفرة له الى لبنان وكان ذلك عام ١٩٥٥م انه كان جالساً مرة في مكتبة العرفان ببيروت لصاحبها ابراهيم الزين ، وفي اثناء جلوسه قصده شخص وسأله : من الشيخ ؟ هل هو الشبيبي (يعني الشيخ محمد رضا رحمة الله عليه) ، اجبته : كلا ، انما انا اليعقوبي ، قال : الحمد لله ، اذ كنت ارجب

رغبة ملحة في رؤياك لاني قد ذكرتلك في مواضع من كتابنا مصادر
الدراسة ، وقد تحقق لي ذلك ، . . ثم قال اسألك عن صاحب
الذريعة هل هو على قيد الحياة . . ؟ قلت : نعم ، قال : وهل من
الممكن ان يزار هذا الرجل العظيم ، قلت : كيف لايمكن ان يزار
وقد فتح باب بيته للرائح والغادي من طلاب العلم ، وهو يخرج الى
الصلاة ثلاث مرات يومياً . . فتعجب الرجل لهذا السلوك الطيب
وهذه السيرة المثلى ، وكان هذا الرجل السائل هو صديقنا الدكتور
يوسف اسعد داغر ، اذ كان يتصور ان الدخول على الشيخ لايمكن
الا باذن خاص ، وان على باب دار الشيخ حجاب لايفسحوا المجال
لاي انسان الا باذن خاص . . سقت هذه القصة لابن اهمية صاحب
الذريعة وسمعته خارج مدينته النجف الاشرف ، ولا سيما في الاوساط
العلمية .

فالذريعة كتاب مهم يعرفه ذووه من رواد هذا اللون من
التأليف . .

كانت بعض مصادر المؤلف في وضع الذريعة مكتبات مهمة يتعذر
الوصول إليها بسهولة في المدن والخواضر الاسلامية والعربية كطهران ،
والقاهرة ، والحجاز ، وبغداد ، والكاظمية ، والنجف ، ذكر بعضها
في آخر بعض اجزاء الذريعة ، وهو الجزء السادس وذكر فيه اسماء
اثنتين وثلاثين مكتبة من مختلف الاقطار ، والجزء السابع وذكر في
آخره تمة المكتبات و اشار الى احدى وعشرين مكتبة ، والجزء الثامن
تسع مكتبات ، ومجموعها اثنتين وستين مكتبة كبيرة عامة وخاصة رسمية

وغير رسمية ، بغض النظر عن المكتبات الاخرى التي اقل منها اهمية ،
فتمكن الشيخ الجليل ان يسبر غور كل دور المكتبات هذه ، ويستفيد
منها ، وقد حلت الكوارث ببعض تلك المكتبات وتبعثر البعض الآخر
ولم يبق الا ذكرها في كتاب الذريعة كمكتبة العلامة الجليل المرحوم
الشيخ محمد صالح الجزائري التي صرف عليها من خالص حلاله ،
وحافظ عليها بكل طاقته ، اذ امتدت اليها ايدي بعض الجناة - بعد
وفاته سنة ١٣٦٦ - الذين لازمة لهم ولا دين ، مستغلا صداقة بعض اولاده ،
وتسربت الكتب الى امكنة متعددة وبعضها الى اوربا ، وبعضها الى اماكن
اخرى ومكتبة المرحوم العلامة الشيخ محمد السماوي التي بيعت على
عدد من مكتبات النجف الخاصة والعامة واصبح ذكرها في خبر كان . .
وغيرها من المكتبات الاخرى . واتبع الامام الراحل طريقة رائعة في
تأليف هذا الكتاب اذ رتب على الحروف الهجائية حسب تسلسلها ورقم
اسماء الكتب الواردة في كل جزء على حدة دون النظر الى احتواء بعض
الاجزاء على حرفين او اكثر ، فمثلا : الجزء الاول قد احتوى على
(٢٦٠٨) اسماً وكلها من حرف - أ - ، بينما احتوى الجزء الخامس
على (١٥١٤) اسماً من حروف ت - ج - والجيم الفارسية (چ) . .
واستبدل هذا المنهج في ترتيب الكتاب الى الاحسن ففي الجزء السادس
عشر ابتداء المشرف على طبع الكتاب وتبويبه ، يضيف فهرساً للاعلام في
آخر كل جزء ، كما لبث في الجزء السابع عشر فما بعد بعزل تسلسل
كل حرف على حده . .

وهناك بعض الاجزاء قد تحتوي على بعض الاسماء لان تحمل

ارقاماً ، وهذا معناه : اما ان يكون لهذا الكتاب إسمان او ان مؤلفه غير شيعي - حسب منهج الكتاب - ولكن ذكر للضرورة ، فمثلاً ذكر في الجزء الحادي عشر بين الرقمين ٥٦٢ و ٥٦٣ اسماً غير مرقم هو : (رسالة اضواء الدرر الغوالي) وهذا معناه انه ذكر باسم آخر في ص ٢١٦ من الجزء الثاني برقم ٨٤٠ ، وفي ص ١٢٣ « ترجمة القرآن الشريف » ترد اسماء بعد الديباجة لعدد من التراجم اقتضاها الحديث والضرورة وهي لغير الشيعة ، ذكر جملة منها في ص ١٢٥ . . وهذا دليل دقة الترتيم وصحته ، وضبط الامانة العلمية ، والالتزام بمنهج الكتاب .

ولم يفت الامام الراحل ان يقدم فوائد وخلاصات نافعة اثناء تناوله لبعض العناوين الرئيسية لبعض الكتب او العلوم يعطي المتتبع فكرة جلية جلية ، فمثلاً في ص ١٢٣ من الجزء الرابع تحت عنوان : (ترجمة القرآن الكريم) يقدم المؤلف شرحاً موجزاً نافعاً عن معنى القرآن ومعنى الترجمة ، وانضل التراجم ، وامثلة موضحة على ذلك . . وص ١٤٤ من نفس الجزء عنوان (ترجمة نهج البلاغة) يعطي معنى جليلاً لنهج البلاغة ، واهميته ، وسر العناية به بديباجة موجزة في عشرة اسطر فقط ، ثم يعقد فصلاً خاصاً من نفس الجزء في ص ١٤٧ عنواناً جديداً باسم : « تراجم الاشخاص على ترتيب اسمائهم » ليفرق بين معنى ترجمة القرآن الكريم ونهج البلاغة وترجمة الشخص . وفي الجزء السادس ص ٧ يعقد المؤلف عنواناً باسم « الحاشية » يشرح فيه معنى الحاشية واقسامها وعصرها ، وبعد ذلك يعدد الكتب

التي وردت عليها حواش دون ان تحمل ارقاماً ، والحواشي عليها مرقمة حسب التسلسل : فمثلاً ص ٨ ورد اسم كتاب : آداب البحث للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد اللايجي المتوفى عام ٧٥٦ هـ يذكر الحاشية عليه برقم ١٣ و ١٤ ، ثم يرد اسم كتاب : آيات الاحكام للمقدس الاردبيلي ص ٩ بدون رقم ، ويذكر عليها الحواشي برقم يتمم به التسلسل السابق برقم ١٥ و ١٦ وهكذا .

وفي الجزء الثامن دراسات وبحوث طريفة فمثلاً ص ٣ عن دوائر المعارف وطريقة وضعها ، وص ٢٣ عن الرواية والقصة والحكاية ، وص ٥٤ عن دراية الحديث ، وص ١٥٥ عن قواعد اللغة الفارسية نحواً وصرفاً ، وص ١٧٢ عن الدعاء ، وص ٢١٠ عن التقاويم ، وغيرها ، ومن هذا نستنتج ان هذه الموسوعة لم تكن مجرد قائمة كتب حسب تسلسلها انما هي موسوعة علمية عامة ودائرة معارف كبرى لا يمكن ان يستغني عنها اي باحث او متتبع او منقّب . .

صدر من هذه الموسوعة الخالدة - حتى الآن - تسعة عشر جزءاً في اثنين وعشرين مجلداً اذ احتوى الجزء التاسع على اربعة اقسام وهو من حرف الدال ، ويختص بالشعر والشعراء ، متسلسلاً هجائياً مبتدئاً بـ « ديوان آباني » برقم ١ ص ١ ق ١ ج ٩ ، ومنتهاً بـ « ديوان يونس الديلمي أو شعره » برقم ٨٤٨٨ ص ١٣٢١ ق ٤ ج ٩ . . وفي ص ١٣٢٢ من هذا القسم يبتدىء الفهرس الاول (فهرس انساب الشعراء) ، وص ١٤٦٦ يبتدىء الفهرس الثاني (فهرس المنظومات والكتب) وينتهي هذا القسم بـ ص ١٥٤٠ وقد وضع ابناء المؤلف

فهرساً عاماً لكل اعلام الذريعة انجز منها حتى الآن اعلام خمسة عشر جزءاً في حوالي خمسين الف قصاصة ، كما وضع احد اصهار الشيخ الراحل وهو العلامة السيد محمد الديباجي كتاباً باسم تبويب الذريعة) استهدف منه مؤلفه تصنيف اسماء كتب الذريعة الى علومها وقد اختار كل خمسة مجلدات من الذريعة في كتاب واحد ، ولم يطبع منه سوى ثمان واربعين صفحة فقط تناولت : ١ - الاخلاقيات ٢ - الادبيات ٣ - الادعية ٤ - اصول الدين ، بعد ان قدم لكل عام من هذه العلوم بديباجة تشرح معنى العلم و اقسامه و تفرعاته ، وهو مشروع جليل ، وبقي المخطوط من هذه الموسوعة من بقية حرف الميم حتى آخر حرف من التسلسل الهجائي ، مع جزء كبير جداً باسم المستدرك ، والاجزاء المطبوعة هي : الاول طبع بمطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٥ بهـ ٥٣٦ ص وتسلسل ٢٦٠٨ ، واعيد طبعه بالافست في طهران من تصحيحات المؤلف . الثاني بمطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٦ بهـ ٥١٩ ص وتسلسل ٢٠٤٥ .

الثالث « « « « « ١٣٥٧ بهـ ٤٩٦ ص « « ١٩١٨ .

الرابع « مجلس بطهران « ١٣٦٠ بهـ ٥١٨ ص « « ٢٤٠٤ .

الخامس « دار الشورى « ١٢٦٤ بهـ ٣٢٠ ص « « ١٥١٤ .

السادس « البنك « ١٣٦٦ بهـ ٤١٢ ص « « ٢٤٧٣ .

- السابع ١- بمطبعة مجلس بطهران عام ١٣٦٧ (١٩٤٨ م) بـ ٣٠٢
وتسلسل ١٤١٧ .
- الثامن « « « « ١٣٦٩ (١٩٥٠) بـ ٣٠٣ « ٣٠٣
١٣٠٩ .
- التاسع ١ - بمطبعة مجلس في طهران عام ١٣٧٣ (١٩٥٣)
٢ - « « « « الدولة « « ١٣٧٨ (١٩٦٤)
٣ - « « « « الجامعة « « ١٣٨٣ (١٩٦٤) .
٤ - « « « « « « ١٣٨٦ « « (١٩٦٣) .
- والاقسام الاربعة للجزء التاسع احتوت على ١٥٣٩ ص وتسلسل ٨٤٩٨ .
- العاشر بمطبعة مجلس « « « ١٣٧٥ (١٩٥٦) بـ ٢٧١ ص
وتسلسل ٨٨٥ .
- الحادي عشر « « « « الدولة « « ١٣٧٨ (١٩٥٩) بـ ٢٤٦ ص
« ٢٠٤٢ .
- الثاني عشر « « « « الجامعة « « ١٣٨٠ (١٩٦٢) بـ ٢٩٣ ص
« ١٩٧٤ .
- الثالث عشر « « « « الاداب نجف « ١٣٧٨ (١٩٥٩) بـ ٤٠٠ ص
« ١٤٧٧ .
- الرابع عشر « « « « « « ١٣٨١ (١٩٦١) بـ ٢٧٧ ص
« ١٥٧٣ .
- الخامس عشر « « « « الجامعة طهران « ١٣٨٤ (١٩٦٥) بـ ٤٠٠ ص
« ٢٣٩٤ .

السادس عشر بمطبعة الجامعة بطهران عام ١٣٨٨ (١٩٦٨) بـ ٤٤٢ ص
وتسلسل ١٩٦٩ .

السابع عشر الاسلامية « « « ١٣٨٧ بـ ٣٣٣ ص
« « ١٦٢٨ .

الثامن عشر « « « « « ١٣٨٧ بـ ٤٣٦ ص
« « ٢١٤٠ .

التاسع عشر « « « « « ١٣٨٩ بـ ٤٠٧ ص
« « ١٤٨٠ .

وبلغ مجموع الاسماء الواردة في هذه الاجزاء المطبوعة وهي مرقمة
(٤١٢١١) اسماً عدا الاسماء التي لانحمل ارقاماً وهي عدد
كبير جداً .

٢ - موسوعة الطبقات ؛ وهذه هي الموسوعة الثانية من مؤلفات
الشيخ الامام الراحل ، وهي تتضمن تراجم اعلام الشيعة بداية من
القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري ، ورتب لكل
قرن من هذه القرون جزءاً قد يقع في اكثر من مجلد ، يختص بتراجم
احوال اعلامه ، ويكشف اسماء نوابغه ، ومن انظمس اثره من
الافذاذ .

ولم يقل الجهد الذي بذله المترجم من أجل تأليف كتابه هذا عن
الجهد المبذول في تأليف موسوعة الذريعة ، اذ عانى المؤلف انواع
المشاق في السفر الى الحاضرات والمدن الكبرى للمسؤال عن بعض الاعلام،
والاطلاع على القسم الآخر ممن لم يرد ذكرهم في المراجع المتوفرة .

كان بدء المؤلف بهذا الكتاب بعد اتمام تأليف الذريعة عام ١٢٣٣م وذهن المؤلف بعد محشو باسماء المؤلفين الذين وردت اسماء مؤلفاتهم في الذريعة ، فكانت هذه الموسوعة الخالدة التي نرجوا ان توفق المكتبة العربية لاحتضانها مطبوعة . .

وقد استفاد جمع كبير من الرجاليين من هذه الموسوعة في تأليف كتبهم وموسوعاتهم ، وربما اجحف بعضهم حق الشيخ الجليل فلم يشر الا الى النزر اليسر جداً مما نقله منها ، ضناً منه ان النسيان والاهمال سيلف هذا الكتاب بعيداً عن النور ، ولا أمل لمؤلفه في الطبع ، كمصير الكثير من مئات المؤلفات التي ضاعت اصولها بمرور الزمن ولم يبق منها الا الاسم فقط ، ولكن الله تعالى اراد ان يكون هذا الكتاب غرة في جبين الدهر ودرة ناصعة بين المطبوعات ، فهيا له ظرونه ، وطبع منه ستة اقسام فقط .

ونحن نعرف اسماء بعض اولئك المستفيدين من هذا السفر - من غمطوا حق الشيخ ولا نشير اليهم لان الشيخ - كما اعلم - لا يرغب ان نفضح اولئك لاسيما من قدم منهم خدمة لهذه الطائفة ، ورحم الله الجميع اذ كلهم وفدوا على رب كريم .

اتبع الشيخ الراحل طريقة سهلة في ترتيب اعلام مؤلفه «الطبقات» وذكر ذلك في مقدمة القسم الاول من الجزء الاول صر بعنوان: «ملاحظات» ، وكان ترتيبه للاعلام ترتيباً هجائياً لكل قرن ، ثم ذكر الاسماء المجردة قبل المركبة ، فمثلاً ابراهيم ثم احمد ثم اسحاق ، والمركبة كعبد الحسين وعبد الله ، وللشيخ طريقة اختص بها في الاسماء

المركبة ، فهو يذكر الاسماء المبدوءة بمحمد في غير الميم ، اغا في حرف
الاسم الذي يأتي بعد محمد ، بينما يذكر الاسماء المبدوءة بعبد في
حرف العين .

ويشير المؤلف الجليل انه لا يدعي الاحاطة والاستقصاء ، وهذا هو
منتهى الادب والتواضع اذان الاعلام الذين وردوا في موسوعة «الطبقات»
لا نرى لاكثرهم ذكراً في غير هذا المصدر الفريد ، فهو الوحيد الذي
حفظ هؤلاء الافذاذ من الضياع والنسيان ، جزاء الله خير جزاء
المحسنين .

وما طبع من اجزاء الطبقات - كما قلت قبل قليل ستة اقسام -
اربعة اقسام من الجزء الاول وهي المختصة بالقرن الرابع عشر الهجري
ولم يكمل هذا الجزء ، وقسمان من الجزء الثاني وهي المختصة بالقرن
الثالث عشر الهجري ، ولم يكمل هذا الجزء كذلك ، وما نحن نذكر
المطبوع :

- الاول ١ طبع في المطبعة العلمية في النجف عام ١٣٧٣ (١٩٥٤م)
ب- ٤٩٠ ص احتوى ٩٠٣ ترجمات مع المستدرك .
٢ - طبع في المطبعة العلمية في النجف عام ١٣٧٥ (١٩٥٦م) ب-
٤٧٧ ص احتوى على ٥٦٨ ترجمة مع المستدرك .
٣ - « « « الاداب في النجف ١٣٨١ (١٩٦٢م) ب-
٣٥٧ ص « ٣٧١ ترجمة .
٤ - « « « « عام ١٣٨٨ (١٩٦٨م) ب-
٣٨٢ ص « ٤٣٢ ترجمة .

الثاني ١ - طبع بمطبعة العلمية في النجف عام ١٢٧٤ (١٩٥٤) ب -
٤٨٩ ص احتوى على ٩٣٥ ترجمة (١) .

٢ - طبع بمطبعة الاداب في النجف عام ١٣٧٧ (١٩٥٨) ب -
٣٦٠ ص « ٦٥٣ ترجمة .

٣ - مصفى المقال في مصنفى علم الرجال : كتاب رجالي جليل
اندفع الشيخ الراحل الى تأليفه بعد مارأى الشحة ظاهرة في ميدان
الرجال ، والمكتبة العربية مفتقرة الى مصنفات هذا العلم اذ لا تحتوي
الا على النزر اليسير في هذا المجال .

قرر الشيخ وضع كتاب يشتمل على تراجم كل من صنف كتباً
وادرج فيه تراجم عدة من رواة الحديث . . وكان ذلك في مقتبل عمره
وفي اوائل شبابه وهو عام ١٣١٧ هـ ، والشيخ ابن اربعة وعشرين
ربيعاً ، ودون فيه جملة من هذا الكتاب ، ثم عاقه عن اكمالة كتابة
تقريرات دروسه في الفقه والاصول حتى اتمها عام ١٣٢٩ هـ في النجف
الاشرف وهو عام وفاة الامام الاكبر الشيخ المصلح المجاهد المولى

(١) طبع هذا الجزء بنفقة صديق المؤلف الشيخ الامام الراحل ،
وهو الوجيه الحاج محمد رشاد عجينة ، اذ دفع كل تكاليف الكتاب
وبقي الشيخ يطبع كل جزء من الطبقات بما يتوفر لديه من بيع
الجزء الذي سبقه ، وكم لهذا الرجل من خدمات جليلة في ميدان
العلم وحملته ، فقد توفى الى طبع جملة من الكتب الطيبة خدمة
لآل بيت رسول الله الكرام (ص) ، وطلباً لمرضاته تعالى ، جعلها الله
تعالى له ذخراً يوم لا ينفع مال ولا بنون .

محمد كاظم الخراساني ، وهو العام الذي سافر فيه الراحل من النجف الى سامراء وابتدأ بتأليف الموسوعة الكبرى « الذريعة الى تصانيف الشيعة » .

ومن خلال تأليف الذريعة ، اطلع الشيخ على جملة كبيرة من مؤلفي علم الرجال ، و اضاف كل ما اطلع عليه الى المسودات السابقة التي ابتدأها - كما قدمنا - عام ١٢١٧ هـ حتى عام ١٢٤٨ هـ حيث اكمل المسودات التي يراها القارئ الكريم مطبوعة بهذا العنوان . . والشيخ هنا - على سجيته في التواضع - لا يدعي الاحاطة في هذا الكتاب بالرجاليين ، او ما اشتمل عليه هذا المؤلف كان كل من صنف في هذا العلم .

والحق يقال ان المصفى هذا جاء خير معرف بالمؤرخين ممن اشتهروا بميدان الدراسات الرجالية ، وقد طبع عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م) في مطبعة الدولة بطهران بـ ٦٢٦ ص ، وقد ضم حوالي (٨٧٤) ترجمة موجزة ومبسوطة حسب اهمية المترجم له واشتهاره وتوفر المصادر عنه . وتنضيات الحاجة الى تعريفه .

وقد اشرف على طبعه وتنسيقه نجله الاستاذ احمد منزوي وألحق به اربعة فهارس نافعة زادت الكتاب جمالاً ورونقاً هي :

- ١ - فهرس الاشخاص .
- ٢ - فهرس الكتب .
- ٣ - فهرس النسب والقبائل والملل .
- ٤ - فهرس الاماكن .

٤ - هدية الرازي الى الامام المجدد الشيرازي ؛ دراسة قيمة عن احوال السيد الامام الجليل زعيم الطائفة الشيعية المطلق في عهد الميرزا حسن بن الميرزا محمود الشيرازي (١٢٣٠ - ١٣١٢) الشخصية الفذة المؤثرة التي لعبت دورها في قضية امتياز الدخان الذي منحه ناصر الدين شاه الى الشركة الانكليزية عام ١٨٩٠م ، واحتكار بيع التبناك من قبلها لقاء رشوة يتقاضاها الشاه سنوياً تقدر بـ (١٥٠٠٠) جنيه وربع ارباح الشركة ليستعين بها الشاه على ملاذته وسفرائه في خارج البلاد ، والشعب يتضور جوعاً من آلام الفقر والفاقة ، فثارت ثائرة الشعب المنكود ، للدفاع عن اقتصاده وكرامته وارزاق ابناءه وصغار تجاره ، ووصلت انباء هذه التصرفات الى الامام المجدد عن طريق رسالة وجهها له المصلح المشهور السيد جمال الدين الاسدآبادي المشتهر بـ (الافغاني) ، فتأثر الامام الجليل من هذه التصرفات بمصائر الشعب لقاء نزوات الحكام واندفاعاتهم وراء عواطفهم ، فأفتى الامام بتحريم تعاطي الدخان عموماً ، وهنا فشل أمر الامتياز ، واضطر الشاه الى الغائه ودفع غرامة ٥٠٠٠٠٠ جنيه الى الشركة ، بالإضافة الى هذه القوة الشخصية في المجال الاجتماعي كان سيد علماء عصره وتخرج عليه جمع كبير من المجتهدين والزعماء الروحيين . .

ونقل لي احد الثقات من اصدقائي قصة عن الامام المجدد مفادها ؛ ان احد العوام في سامراء كان مندفعاً ضد الامام المجدد بتأثير عاطفي فاعتدى على احد اولاده وهو الابن اكبر الميرزا محمد الشيرازي وضربه على رأسه فمات بعد حين ولم يحرك الامام المجدد ساكناً مطلقاً

فالتفت اعداء الاسلام الى هذه الناحية وارادوا شرأ بالعراق في استغلال الموقف وقصدوا الامام المجدد الى سامراء طالبين منه الاحتجاج على هذا التصرف المشين ضد مقامه العالي ، فردهم الامام الشيرازي بقوة قائلاً لهم : ارجو ان تفهموا جيداً ان لادخل لكم ببلادنا مطلقاً ، وما هذه القضية إلا حادث بسيط بين اخوين فرجع هؤلاء بخفي حنين يجرون اذيال الخيبة والفشل ، ووصل الأمر الى الباب العالي في اسطنبول فسر الخليفة السلطان بهذا الموقف المشرف ، وامر الوالي ببغداد ان يمثل بين يدي السيد الامام المجدد ليقدم له الشكر على موقفه الطيب هذا والاعتذار على الحادث ، ويتذكر المعمرين من اهالي سامراء مواقف الامام الشيرازي الطيبة ، ويوم وفاته في سامراء عام ١٣١٢ هـ جىء بنعشه الى النجف محمولا على الاعناق مشياً على الاقدام وفاءً وتقديراً . كتب الشيخ الامام الراحل هذه الدراسة الرائعة في خمسة فصول ، تناول الفصل الاول تاريخ ولادته وتعلمه وهجرته ووفاته ، وتناول الفصل الثاني جملة من اوصافه واخلاقه وسيرته ، اما الفصل الثالث فهو في ذكر بعض تلامذته والمتخرجين عليه وهو فصل ممتع ذكر فيه الشيخ جمهرة كبيرة من اجلاء العلماء بدرجاتهم العلمية ، اما الفصل الرابع فكان في ذكر بعض عجائبه وكراماته الخارجة عن العادة ، وخاتمة فصوله في تصانيفه وآثاره . وقد طبع في مطبعة الآداب في النجف الاشرف عام ١٣٨٨ هـ بـ ١٨٧ ص .

٥ - المشيخة او (الاسناد المصفى) : كتاب رجالي مهم يتضمن سلسلة من الاسانيد المتصلة بين العلماء الرجاليين وبين الأئمة الاطهار

عليهم السلام مع تراجمهم وبعض تصانيفهم وطبقاتهم وشيوخ روايتهم والرواة عنهم ، استخلصه الامام الراحل من كتابه الكبير المتقدم الذكر «مصفى المقال في مصنفى علم الرجال» ، وكان الشيخ الامام يذيل نسخ الكتاب لمن يستجيزه في الرواية ويختمه بخاتمه ، ويعتبره اجازته في الرواية لمن كان يستجيزه ، وقد نفدت نسخه في اواخر ايام حياته لذلك كان يكتب اجازاته في الرواية على اوراق يشير اليها بعد الديباجة ، لان طرق الشيخ في الرواية مثبتة في هذه المشيخة ، ولم يكن طبع المشيخة لغرض الاجازة وقصدها ، انما استفاد منه الشيخ واستعان به واستعاض عن الكتابة الطويلة وتوفير الوقت وقد طبعت في مطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٦ هـ بـ ١٠٠ ص .

٦ - ذيل كشف الظنون : تعليقات وتقييدات كتبها الشيخ الامام الراحل على نسخته الخاصة من كتاب (كشف الظنون) للحاج خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ) رتبها وهذبها و اضاف اليها فضيلة العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراساني ، والحق بكتاب هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي بجزئه الثاني المطبوع بالافست بطهران عام ١٣٨٧ هـ ويقع في ١١٦ ص .

٧ - ترجمة كتاب الاسلام والمدنية : (الى الفارسية) للعلامة الجليل محمد فريد وجدي نشر تباعاً في مجلة درة النجف الفارسية ، بداية من العدد الثاني الصادر في النجف الاشرف بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٨ هـ في آخر كل عدد وبتقديم مستقل عن ترقيم المجلة ، حتى العدد الأخير من السنة ، وهو المزدوج ٧ ، ٨ الصادر في ذي

القعدة ١٣٢٨ هـ ، ووصل ترقيم آخر صفحة من المطبوع في المجلة
١٦٨ ص .

٨ - مقدمات : كتب الشيخ الامام الراحل الكثير من المقدمات
النافعة المفيدة ، لكتب صدرت في العراق وغير العراق ، مع عدد من
التقديمات بالعربية والفارسية ، بعضها جاء مفصلاً والآخر جاء موجزاً
والجدير بالذكر ان هذه المقدمات لو جمعت ووحدت في مجموعة واحدة
لكانت كتاباً جليلاً كبيراً يحتوي على جملة من الفوائد التاريخية
والمطالب العلمية . ومن امثلة تلك المقدمات ، مقدمة تفسير التبيان
التي جاءت مبسطة عن حياة شيخ الطائفة التي كتبها عام ١٣٧٦ هـ
(١٩٥٧ م) ، ومقدمة الصراط المستقيم للبياضى وهي مقدمة مبسطة
كذلك نشرت في بداية الجزء الثاني منه المطبوع بمطبعة حيدري
ب طهران جزء ٢ ص ٣ - ٣٤ ، ومقدمة كتاب النهاية في الفقه للشيخ
الطوسي المطبوع ببيروت سنة ١٣٨٩ . . ومقدمة كتاب مجمع الرجال
للقهستاني المطبوع بایران .

ومقدمة كتاب المجلد في الشيعة ومعتقداتهم للاستاذ محمد حسين
الاديب المطبوع بالمطبعة الحيدرية في النجف كتبها في ٢٠ شوال ١٣٧٧ هـ ..
هذه امثلة سقناها لبعض المقدمات التي كتبها الشيخ الامام الراحل .
ثانياً - المخطوط : ترك الشيخ الامام جملة من المؤلفات المخطوطة
هي كما يلي :

١ - النقد اللطيف في نفى التحريف عن القرآن الشريف ; يقع
في ٥٨ صفحة بالقطع الكبير على ورق اسمر ، وفي كل صفحة منه ستة

عشر سطرًا، اتم الشيخ الراحل تأليفه عام ١٣٥٣ هـ، وهو بخط مهدي بن احمد الدماوندي ، تناول فيه الشيخ رد كل من ينسب الى القرآن الكريم اي تحريف ، وان ما بين دفتي القرآن الكريم المتداول بين ايدينا هو نفسه الذي نزل على النبي (ص) ، وهو دفاع كذلك عن رأي استاذ الشيخ النوري وعن كتابه فصل الخطاب في تحريف الكتاب ، وقد نقله الى الفارسية ابن الشيخ الراحل . الاستاذ الكبير علي نقى المنزوي وجاء في اوله : « الحمد لله الذي انزل هذا القرآن اماما للمبشرين يقتدي بسمته المقتدون وختم بـ » وانا الاقل مهدي بن احمد الطباطبائي .

وقد كتب الحجة الامام الحسين كاشف الغطاء بخطه على الصفحة الاولى بما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم استوعبت بالنظر هذه الرسالة الكريمة فوجدت ان مؤلفها العلامة ادام الله ايامه قد احسن فيها واجاد واستوفى الموضوع بكل وسعه في بذل الجهد والاجتهاد ولكن مع ذلك كله فالذي اراء حسب الظروف الحاضره وابتلائنا بالنازعين عن الدين من المسلمين فضل عن غيرهم من المبشرين والملحدين ان تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها بل ربما لايجوز خوف أن يتمسك بها بعض من في قلبه مرض ويقول أن جميع العلماء المتقدمين يقولون به فيعود الوهن على كتابنا ونقع فيما قررنا منه ولا يلتفتون الى خصوصيات ما قاله ايده الله هذا رأيي ورأيه محترم والله المسدد للمصواب ، حرره محمد الحسين آل كاشف الغطاء .

٢ - توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد ؛ يتكلم فيه المؤلف

عن الاجتهاد في فروع الاحكام وتاريخه وحصره في الأئمة الاربعة
عند السنة وايصاده من بعدهم ، كتبه الشيخ الامام اجابة على سؤال
السيد جعفر بن حسن الاعرجي الموصلية سنة ١٣٥٩ هـ يقع في ٤٣ ص
بالقطع الكبير وهو بخط ولده الاستاذ الكبير علي نقى المنزوي اوله
بعد البسملة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . .

٣ - تفنيد قول العوام بقدوم الكلام : يتناول فيه مؤلفه موضوع
القرآن الكريم من انه حدث ولم يكن وجوده ازلياً كما يعتقد فريق
من الناس بازليته ، وهي قضية مهمة من قضايا الفكر الاسلامي المتنازع
عليها في العهد العباسي بين المعتزلة والاشاعرة ، ألفها استجابة للسيد
جعفر بن حسن الاعرجي المار ذكره سنة ١٣٥٩ هـ تقع في ٦٦ ص
من القطع الكبير مبدوءة بعد البسملة : الحمد لله المنزل لكتاب . .
ومنتهية بـ الصلاة على سيد الانام وآله . .

٤ - منظومة في العقائد لم تتم نظم منها الشيخ اثنتين وعشرين
بيتاً فقط ، واشغلتها المشاغل عن اتمامها مطلقاً ؛

الحمد للرب لامن سواه لا يستحق المدح الا الله
ياربنا صلى على المختار محمد وآله الاطهار

٥ - ذيل المشيخة : وهي في مشايخه من طرق العامة كتبها الى
مجيده الشيخ الميرزا نجم الدين العسكري والمنشورة صورتها في مقدمة
كتابه الوضوء المطبوع بالقاهرة في ست صفحات والمكتوبة بتاريخ
الثاني عشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٧٢ هـ .

٦ - تقارير بحث استاذه شيخ الشريعة الاصفهاني في الطهارة

من باب المياه .

٧ - تقارير بحث استاذہ الشيخ المصلح المجاهد الخراساني محمد كاظم وهي تتناول القطع تم الظن واصل البراءة والاستصحاب والتعادل والتراجيح ثم الاجتهاد والتقليد .

٨ - وتقارير استاذہ الخراساني ايضاً ؛ في القضاء والوقف ثم الديات .

٩ - ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات ؛ مرتباً على اثنتي عشر طبقة كلها على نحو التشجير لا التسطير، كتبه الشيخ في حدود عام ١٣٢٠ قبل ان يرى مواضع النجوم لاستاذہ الشيخ النوري، وجعل الطبقة الاولى طبقة مشايخه منتهياً الى المشايخ الثلاثة المحمدية وقد كتبه عام ١٣٢٢ هـ وقد سطر هذا التشجير بعض تلامذة الشيخ الاجلاء فجاء الكتاب مسطوراً عما سر له قلب الشيخ ودعا له بالموفقية ، وهو مبدوء بشيخه الاول الحاج سيد احمد الطهراني وينتهي بابي غالب احمد بن محمد الزراي (ت ٣٦٨ هـ) ويقع في ٥٩ ص .

١٠ - واقعة الطف الخالدة ؛ رسالة صغيرة كتبها استجابة لتكليف الاستاذ الفاضل الشيخ محمد باقر الايرواني اولها ؛ ان من يستعرض كتب التاريخ . . ويختتمها بالني وآله المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين . . مؤرخة في شعبان ١٣٧٥ في ٨ ص .

١١ - الكشكول ؛ وهو مجموع يحتوي لما إتفق للشيخ من حوادث وولادات ووفيات اعضاء أسرته المحسنية ، وما قيل فيه من الشعر وما حصل عليه من بعض المطالب وما قام به من بعض النشاطات العلمية .

ويقع في جزئين .

١٢ - الضليلة في تشجير بعض البيوتات الجليلية : مجموع في النسب لكثير من الاسر التي انفق له الاطلاع على انسابها .

١٣ - الذريعة : بقي من هذه الموسوعة مما لم يطبع من بقية حرف الميم حتى آخر الحروف الهجائية وهي الحروف : ن ، و ، هـ ، ي ، بالإضافة الى المستدرك الذي كتبه الشيخ الراحل على الموسوعة مما اتفق ان عثر عليه من الاسماء بعد طبع الاجزاء المتقدمة .

١٤ - موسوعة الطبقات وقد طبع منها قسم من القرن الرابع عشر وشيئاً من الثالث عشر وبقي منها :

آ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة مابقي منه حرف العين الى آخر الجزء ، حيث ينتهي بترجمة الشيخ يونس بن مظفر النجفي وتحتوي على خمس وتسعين ورقة .

ب - نقباء البشر مابقي من حرف الفاء والمبدوء بترجمة العالم العامل الشيخ الميرزا فرج الله والمنتهى بترجمة السيد العالم الفاضل يونس ، وتحتوي على مئة واثنى عشر ورقة .

ت - الكواكب المنثرة في القرن الثاني بعد العشرة ويبتدىء بترجمة الميرزا آصف القزويني وينتهي بترجمة الشيخ يونس بن الشيخ ياسين ، وتحتوي على مئة وخمس وخمسين ورقة .

ث - الروضة النضرة في علماء المئة الحادية عشرة مبدوءة بترجمة المولى ابراهيم الكشميري ومنتهى بترجمة الشيخ محمد رضا بن محمد الهمداني ، وتحتوي على مئة وخمس وثمانين ورقة .

ج - احياء الدائر من مآثر من في القرن العاشر مبدوء بترجمة
آدم بن الحسن بن سمك ومنته بترجمة العلوية فاطمة بنت السيد
علي بن السيد محمد ، ويحتوي على مئة وثلاث وستين ورقة .

ح - الضياء اللامع في القرن التاسع ؛ يبتدىء بترجمة حسام الدين
بن ابراهيم وينتهي بترجمة الشيخ يونس بن علي ، ويحتوي على
ستين ورقة .

خ - الحقائق الراهنة في تراجم اعيان المائة الثامنة ؛ واول ترجمة
فيه هي ترجمة تقي الدين ابراهيم وآخر ترجمة من المجموع هي ترجمة
كبير الاشراف ناصر الدين بن يونس وتحتوي على ثلاث وستين ورقة .

د - الانوار الساطعة في المئة السابعة ؛ وهي مبدوءة بترجمة الشيخ
ابي اسحق ابراهيم بن عثمان ، وينتهي بترجمة الشيخ سديد الدين
ابو المظفر يوسف ويحتوي على تسع وتسعين ورقة .

ذ - التقاة والعيون في سادس القرون ، مبدوء بترجمة ابي اسحق
ابراهيم ومنته بترجمة الحافظة العالمة والددة فريد خراسان ويحتوي على
ست وسبعين ورقة .

ر - النابس في القرن الخامس مبدوء بترجمة الشيخ الفقيه آدم بن
يونس وينتهي بترجمة الشيخ يعقوب بن احمد ، ويحتوي على اربع
وستين ورقة .

ز - نوابغ الاعلام والرواة في رابعة المئات مبدوء بترجمة اسماعيل
بن موسى الفزارى الكوفي ومنته بترجمة يعقوب بن يوسف ويحتوي
على مئة واثنين وثلاثين ورقة .

١٥ - اجازات الرواية والوراثة في القرون الاخيرة الثلاثة : مجموعة كبيرة من الاجازات التي حصل عليها الشيخ الامام الراحل لغيره ، وما اجيز هو بها ، وبعض ما اجازه هو لغيره من الرواة عنه ، ومنها ما هو بخطوط اصحابها ، والآخر ما استنسخه ، وما كان بخطه ، احتوت المجموعة على اكثر من مئة اجازة .

١٦ - تشجير حديقة النسب للفتوني (ت / ١٣٨ هـ) وهي في طومار شجر فيها الشيخ حديقة النسب المسطرة للنسابة الفتوني .
١٧ - مسند الأمين : اجازة مبسوبة في الرواية كتبها الشيخ الامام للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين احمد الاميني صاحب موسوعة الغدير ومؤسسة المكتبة العامة المسماة « مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف الاشرف » .

١٨ - مختصرات : اختصر الامام الراحل عدداً من الكتب النافعة التي رأى ضرورة اختصارها اما لاحتياجها اليها في اعماله التحقيقية ، أو لندرة وجود نسخها ، ومن هذه الكتب ما طبع بعد ذلك فاصبح متداولاً بين الناس وانتفت الحاجة من اختصاره والكتب التي اختصرها الشيخ هي :

- أ - الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس للسيد حسن الصدر .
- ب - محصول مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنشور .
- ج - الياقوت المزهري في تلخيص رياض الفكر .
- د - ملخص زاد السالكين للفيض الكاشاني .
- هـ - نزهة البصر في فهرسة نسمة السحر .

١٩ - مجموعة كبيرة من القصائد المتناثرة غير المصنفة في موضوعات شتى ، وعدد من الرسائل التي كتبها الشيخ الراحل في مناسبات مختلفة ومنها ما كتبه بشأن ولده الملازم الطبيب محمد رضا المنزوي .
ثالثاً - مكتبته :

مكتبة عامرة باهم المراجع التاريخية العربية والفارسية ، وكتب التراجم ، ومجموعة من الفهارس العامة والخاصة ، ودوائر المعارف ، استفاد منها الشيخ كثيراً في الاستعانة بها في بحوثه ومدوناته . .
وقد ابت نفسه العالية الكريمة ان يكون نصيبها الدمار والتلف او الصراع عليها ، فاقفها بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٥ هـ وكان قد اسسها عام ١٣٥٤ هـ بعد استقراره في النجف ورجوعه من سامراء.. ونشرت صورة الوقفية موقعة من قبل كل من : المرحوم الحجة السيد ابراهيم الحسيني الاصطهباناتي الشيرازي ، والرحوم العلامة الشيخ حسين الشيخ مشكور ، والحجة السيد عبد الله الشيرازي ، والعلامة الشيخ محمد رضا الطوسي .

وجعل توليتها بيد صهره الفاضل الحاج شيخ حسين الطهراني والسيد مهدي المدرسي مع اولاده الذكور القاطنين بطهران ، واذا تعذر عليهم ادارة المكتبة والقيام بتكاليفها من ناحية الصرف فانها تنقل وتضم الى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة لمؤسسها وباني كيانها الشيخ الامام الحجة عبد الحسين احمد الاميني صاحب موسوعة الغدير ، واقف عليها قسماً من داره التي فيها مقبرته الآن .

واعاد الشيخ الامام الراحل النظر في وقفية المكتبة السابقة في يوم

استوف الرصيد / قيد اموال
٧٠٠
١٩
١٥
١٥

مرکم
کسی کا بعد لی

2/19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْنَى

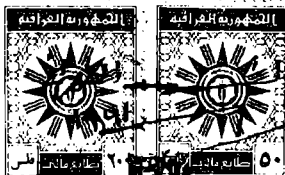
[illegible]

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ ۝

فانظر حور حبيبتي
اعزوني بغيرنا انظر يا حور
سنة الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين



14.

الحمد لله

استوفى
١٧٩٩٩ / ٢٥
عدد
CONSV
٨٥

الاحد ٢٧ رجب ١٣٨٠ هـج وصدقها رسمياً بدائرة كاتب عدل النجف
في ١٩ / ٢ / ١٩٦١ م وجعل تولية المكتبة بعد وفاته لولده الارشد
وهو الاستاذ علي نقى المنزوي، ومن بعده الارشد من احفاده واصهاره ،
والنظارة لصهره الفاضلين الطهراني والمدرسي وتجدون في الصفحة
المقابلة صورة الوقفية وهي بخطه .

ومنذ ذلك الحين اصبح يؤمها طلبة العلم ورواد المعرفة من مختلف
الطبقات ، وكان الشيخ الامام يرعاهم بنفسه ويساعدهم بتوجيهاته ويجيب
على اسئلتهم ، ويوضح ماغض عليهم ، حتى قبل وفاته بشهرين حيث
انقطع عن المكتبة على أمل العودة اليها بعد شفائه الى ان فارقت نفسه
الحياة ، والمكتبة لم تغلق ابوابها بوجه روادها حتى ساعة تفسيله وتكفينه
اذ وضع فيها النعش الطاهر مدة تزيد على الساعة .

وتحتوي هذه المكتبة على اكثر من خمسة آلاف مجلد مطبوع ، مع
عدد قيم من نفائس المخطوطات تبلغ مئتي كتاب من ضمنها مستنسخاته ،
ونذكر منها على سبيل المثال :

١ - المجموعة (١١ - ٣) التي تحتوي على تسع رسائل مختلفة
تقع في ١١٣ ص بخط جيد على ورق اسمر ، وكل صفحة تقع في خمسة
عشر سطراً وهي حسب تسلسلها :

آ - الدرر البهية في علم اصول الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم
(ت / ١٢٢٦ هـج) في ٨٦ بيتاً مطلعها :

احمده شكراً على نواله مصلياً على النبي وآله

ب - تهذيب الوصول في الكلام للعلامة الحلي (ت / ٧٢٦ هـج)

- أوله : الحمد لله رافع درجات العارفين .
- ت - اداب المناظرة للمفاضل الكاشي اوله الحمد لله الذي لا مانع لعطاءه .
- ث - رسالة في تحقيق القبلة للشيخ بهاء الدين العاملي (ت / ١٠٣١ هـ) .
- ج - مسأله حرمة ذبيحة اهل الكتاب .
- ح - رسالة في ذبيحة أهل الكتاب للشيخ بهاء الدين العاملي .
- خ - رسالة في تقديم الشيع على اليد للشيخ حسين العاملي والد الشيخ البهائي (ت / ٩٨٤ هـ) .
- د - رسالة في الجبر والتفويض للامام علي الهادي (ع) في الرد على أهل الجبر والتفويض .
- ذ - بيان حديث نية المؤمن خير من عمله للشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب المعالم وكان تاريخ انجاز استنساخ الكتاب الاخير من قبل الراحل في ضحى يوم الخميس ١٧ شهر ذي الحجة ١٣١٩ ، والرسائل كلها بخط صاحب الذريعة .
- ٢ - القول الصراح في نقد الصحاح للشيخ فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي النجفي (ت / ١٣٣٩ هـ) في ١٤٤ ص استنسخها الشيخ الامام عام ١٣٤١ على نسخة المؤلف .
- ٣ - نهج المسترشدين للعلامة الحلي وهو في اصول الدين يقع في ٩٤ ص تبدأ بـ (الحمد لله المنقذ من الحيرة) بخط صاحب الذريعة .
- ٤ - تحقيق القبلة للشيخ بهاء الدين العاملي في عشر صفحات

وتأريخ كتابتها عام ١٣١١ هـ بخط صاحب الذريعة .

٥ - ادا ب البعث والمناظرة والتلمم للدولى محمد بن فتاح بن عبد الله القومشهى الذى فرغ من تأليفه وتسويده يوم السبت الثانى من شعبان بمدرسة الصحن الشريف فى النجف عام ١٢٥٢ هـ وهو ضمن مجموع ١١ - ٣ .

٦ - صلة الخلف بالانصال بالسلف للشيخ محمد بن سليمان المغربى المكي (ت / ١٠٩٤ هـ) وهو يحتوى على مروياته ومشايخه ومؤلفاتهم ورسائلهم ويقع فى ٢٩٥ ص .

٧ - ايضاح الاشتباه للعلامة الحلى كتبها يوم الخميس لثمانية بقين من شهر ربيع الاول عام ١٣١٦ هـ فى ٩٤ ص ، طبع ، بخط صاحب الذريعة .

٨ - فهرست الشيخ الطوسى ، طبع .

٩ - رجال النجاشى ، طبع كذلك .

١٠ - خاتمة المستدرك لاسناده النورى وبخطه ، طبع .

١١ - الفيض القدسى لاسناده النورى وبخطه كذلك .

١٢ - مناهل الضرب فى انساب العرب للسيد جعفر الاعرجى وبخطه

وقد فقدت النسخة من المكتبة فى حياة الشيخ .

١٣ - الحسن والقبح للشيخ محمد بن فتاح القمشهى بخط المؤلف

عام ١٢٠٨ هـ ، ولهذا العالم الجليل مؤلفات اخرى بخطه موجودة بمكتبة

الشيخ الراحل .

للعنف ومؤسسها الشيخ الطوسي

النعنف الاشرف ارض قديمة مشهورة ، كانت متنزهاً للملوك الحيرة اللخمية ، وبعد دفن الامام علي (ع) اتخذت مزاراً وملاذاً يلوذ بها المستجيرون من الناس هرباً من الظلم ، يزورها المسلمون للتبرك بقبر سيد الاوصياء علي عليه السلام .

وبقي الحال كذلك حتى عام ٤٤٨ هـ يوم قصدها شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي هرباً من بغداد الى كربلاء ثم النعنف على اثر الحوادث الطائفية المؤسفة التي وقعت هناك بتأثير الغرباء وتشجيعها وتنميتها .

ويوم حل الشيخ الطوسي في النعنف ابتدأت الحركة العلمية بشكل ظاهر ، ونظمت الدراسة ، واخذ طلاب العلم يفدون الى النعنف من كل فج عميق للارتشاف من المنهل العذب والعين الصافية . ولم يعرف حركة علمية كانت قبل مجيء الشيخ الطوسي مطلقاً ماعدا ما يروى عن منح الشيخ ابي العباس النجاشي اجازة في الرواية من الشيخ ابي عبد الله الجعفي عام ٤٠٠ هـ ، وهذا العمل لا يعتبر بشيء تجاه تنظيم الدراسة واستقامتها ، ورعايتها ، والهجرة اليها التي قامت على يد الشيخ الطوسي . . واستمرت هذه الدراسة من ذلك العهد



المؤلف والامام الشيخ الراحل في مكتبته الناصرة اخذت في
١٦ / ١٠ / ١٩٦٧ (١٢ رجب ١٣٨٧)

السحيق حتي الآن ، وهي في سعة وتقدم وازدهار حتي أصبح عدد الطلبة في النجف مايربوا على العشرين ألفاً من النسب من مختلف الاقطار الاسلامية والعربية : من التبت والهند والافغان والباكستان ، وايران وسوريا ولبنان ، وبلدان الخليج العربي ، وساحل شبه الجزيرة العربية الجنوبي ، والمدن العراقية ، وبعض الدول الافريقية ، وكلهم مكفولوا المؤونة ، والمسكن ، فالاقسام الداخلية متوفرة ، وسيزيد عن حاجة الطلبة بعد سنوات ، يوم تنجز المشاريع التي هي في طريقها الى الاكمال .

واموال الزكاة ، والخمس ، والاقواف ، والهدايا ، تجي الى النجف لسد احتياجات الطلبة في كل شيء .

كان الشيخ الطوسي قد ولد في رمضان عام ٣٨٥ هـ بطوس في ايران وقد مر على ولادته حتى عام ١٣٨٥ هـ الف عام .

وقبل حلول الذكرى الالفية لميلاد الشيخ الطوسي وفي عام ١٣٧٩ هـ تنبه الامام الراحل الشيخ اغا بزرك الى هذه المناسبة المجيدة ، فكتب الى بعض الشخصيات العلمية عن يرى فيهم الهممة طالباً احياء هذه الذكرى لما فيها من تكريم للنوابغ وتقدير للعلم وحملته ، وتمجيد للجهاد وابطاله . .

ومضى على الفكرة سنتان دون ان يلمس الامام الراحل اي استجابة لتنفيذ الفكرة . .

وبعد حين اجتمعت باخي العلامة الشيخ محمد هادي الاميني وحدثته بالفكرة وضرورة احيائها باي شكل كان ، وانفقنا سوية على القيام

بهذا الدبء الثقيل ، واعدونا العدة لذلك بهمة الشباب وتفكير
الشيوخ ورسمنا المعمل منهجاً يتناول ؛

- ١ - وضع فهرس يتناول مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي .
- ٢ - تحقيق وطبع بعض كتب الطوسي لا سيما المخطوطة منها .
- ٣ - تأليف بعض الكتب التي تبرز وجه النجف العلمي والروحي .
- ٤ - اصدار سلسلة شهرية تتناول احدث الاخبار عن المشروع
الى يوم الذكرى الالفية بداية من ربيع الاول ١٣٨٥ ونهاية برمضان
من نفس العام .

- ٥ - تشكيل لجنة مالية لاكتتاب كمية من المال لتمشية المشروع .
- ٦ - اعداد شعار للمهرجان .

- ٧ - توجيه الدعوة لعدد من رجال الفكر والادب للمساهمة
بالذكرى .

وعرضنا المنهج على شيخنا الامام الراحل نور وبارك لنا العدل ،
وشمرنا عن مساعد الجد بكل همة منفذين مواد المنهج واصدرنا ؛

- ١ - مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي اشرف اخي
الاميني على مصادر الطوسي ، واشرفت انا على مصادر النجف .
- ٢ - كتاب الايجاز في الفرائض من مؤلفات الطوسي المخطوطة
من تحقيق وتقديم الاستاذ الشيخ الاميني .
- ٣ - كتاب وادي السلام ؛ وهو كتاب طريف جداً عن المقبرة
النجفية الكبرى من قلم الاستاذ محسن عبد الصاحب المظفر .

- ٤ - معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام من

قلم الاستاذ الشيخ الاميني كذلك احتوى على ٢٠٩٦ ترجمة مع مصادرها ، والطبعة الثانية المنتظرة ستقع في مجلدين كبيرين مصورين وبعدد كبير جداً من التراجم .

٥ - معجم المطبوعات النجفية من قلم الاستاذ الاميني كذلك مع مقدمة ضافية عن دخول الطباعة الى النجف ومحلى بصور نادرة .

٦ - عدداً واحداً فقط من السلسلة الشهرية عن اخبار الممرجان ، وهو المؤرخ في ربيع الاول ١٣٨٥ وكلها تحمل وسام الذكرى الالفية للطوسي وجامعته الكبرى النجف .

واعددنا شعاراً للمناسبة يتكون من حلقتين واحدة داخل الاخرى مكتوب بينهما « الذكرى الالفية لتأسيس جامعة النجف ومؤسساها الشيخ الطوسي » وداخل الدائرة الصغرى الثانية قبة ومنازلتان ، وعن يمين المنارتين ثلاثة كتب ، وعن يسار المنارتين محبرة وفي داخلها ريشة ، واسفل القبة كتابة : « النجف الاشرف وتحتها رمضان ٣٨٥ - ١٣٨٥ هـ » .

ثم هيئنا عدداً من المؤلفات المحققة للشيخ الطوسي معدة للطبع ، والعدد الثاني من السلسلة الشهرية عدد ربيع الثاني ١٣٨٥ .

وكان قبل ذلك قد قدم الى زيارة النجف العلامة الجليل الشوير السيد محمد مشكاة استاذ جامعة طهران في عام ١٣٨٣ / ١٩٦٣ فاجتمعنا به في دار الامام الراحل وحدثناه بالفكرة وعرضنا عليه مساعدتنا في الموضوع ، فشكر الهمة ووعدنا بالمساعدة العلمية التي لم نر لها اثرأ مطلقاً .

وفي هذه الاثناء كتب الشيخ الراحل الى دار التقريب بشأن هذا الموضوع واجاب عليه رئيس دار التقريب بالاجاب ، وان ذكرى الشيخ العطرة يجب ان يحتفل بها على كل حال ، وعرض رئيس دار التقريب خدمته بين يدي الذكرى أمام الشيخ الراحل بكل ادب واهتمام ، كل ذلك تضمنه كتاب رئيس الدار الشيخ محمد نقي القمي المرسل منه المرقم والمؤرخ ٣٠٨ في ١٤ / ١١ / ١٩٦٣ .

وبدأت تنهال علينا رسائل التقدير والشكر على هذا العمل الكبير من مختلف المدن العراقية طالبين المساهمة في تنفيذ الفكرة بالشكل الذي نعلمه عليهم وحسب مقتضيات المشروع ، ونسوه الخطباء على المنابر بقرب حلول الذكرى واهميتها بالنسبة الى تاريخنا العلمي ، وجهنا على اثرها شكرنا لهم على هذه العواطف .

وفي هذه الاثناء ، والفكرة بدأت تؤتي اكلها ، بذر بعض من في قلبه مرض بدور الدعوة ضد المشروع . وبدأ الحسد والحقد يتجلى ظاهراً في نفوس اولئك الناس ، وبكل نشاط ، حتى آل الأمر الى تجميد العمل وتواريه عن الانظار خلف استار الحسد وانتهى المشروع الى غير رجعة . فتأثر الامام الراحل من هذه النتيجة المحزنة التي مني بها المشروع . ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره . .

فظهرت الدعوة للمشروع من جديد ، وبرزت الفكرة على نطاق واسع بما لم يكن في مقدورنا او يخطر ببالنا ، واخذت الحكومة العراقية على عاتقها القيام بتنفيذ المشروع وعلى نطاق واسع جداً حسب ما اشارت اليه الصحافة العراقية وما افضى به بعض المسؤولين من اعضاء اللجنة العليا المشكلة لهذا الغرض .

كما احييت جامعة مشهد في خراسان المشروع نفسه مقتصرة على ذكرى الشيخ الطوسي فقط ، ورجعت الدعوة الى الشيخ الراحل للمشاركة ، فوجه لهم الشيخ رسالة شكر وامتنان بتاريخ ٢ جمادى الثانية ١٣٨٩هـ ، بارك لهم فيها على احياء هذه الذكرى العلمية العظيمة . ويوم خبرته بأن الحكومة العراقية تعد العدة للقيام بهذا المشروع الكبير واخراج الفكرة الى حيز العمل حمد اليه تعالى على ما انعم . ورحم الله صاحب القلب الكبير الصبور الشيخ الراحل اذ كان خالص النية في الدعوة الى اقامة الذكرى الالفية وصار له اكثر مما اراد .



متوسط القامة ، نحيف الجسم جداً ، ذو عينين نفاذتين حادثين حتى آخر ساعة من عمره الشريف ، برغم الجهد الكبير الذي كانتا تقومان به طيلة سبعة وتسعين عاماً في البحث والتنقيب بين عشرات الآلاف من المجلدات من مخطوطات ومطبوعات .

كان الشيخ اغا بزرگ الطهراني على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة وحسن السيرة وطيب السريرة . .

وفي درجة من التقوى قد تخرج عن حد التصور ، وهذه امور اعتيادية من حياة علمائنا الاعلام ، رحم الله من مات منهم وحفظ الله من بقي . .

ولكن النموذج الارفع الذي وجدناه في الشيخ الامام الراحل كان نموذجاً فريداً يندر تكراره في هوالنا التي نعيشها . .

كان زاهداً بلذائذ الحياة ، بعيداً عن بهارجها ومغرياتها ، لا يأكل ولا يشرب الا بما يسد الرمق فقط ، وكان في الاربعين سنة الاخيرة من حياته لا يتعشى مطلقاً .

كان متواضعاً امام زواره وقاصدي مجلسه في مكتبته العامرة من العلماء والباحثين من الشرق والغرب . . واتفق لي ان اطلعت على



الامام الراحل يتحدث الى الدكتورين محمد مكينة وحسين
علي محفوظ بمكتبته العامة العامة في النجف الاشرف

جوانب كثيرة من هذا الأدب العالي . .

ففي يوم ٦ رجب ١٣٨٦هـ (٢٠ تشرين ثاني ١٩٦٦م) قصد ثلثة من الشباب دار الامام الراحل كان من بينهم الشاعر المعروف السيد عبد الامير الوردى ، وقد نظم فيه قصيدة مكونة من سبعة وسبعين بيتا عنوانها : الى الشيخ اغا بزرك محمد محسن الطهراني مطالعها ؛
ياايها الحامل التسعين مشرقة اعوامها كسماء طرزت شهيا
وحدث الشاعر الشيخ الامام عن القصيدة فقال له الراحل : انا
لا استحق هذا المديح لانى لم اقم الا بعمل بسيط . . وكانت القصيدة
قد القيت فى الموسم الثقافي الاول لجمعية الرابطة الادبية .

وفي مساء يوم الثلاثاء ٩ رجب ١٣٨٨ طلب منى العلامة الجليل
الدكتور عثمان بن اسماعيل آل يحيى الحلبي الاستاذ بجامعة السوربون
بباريس والمشرف على قسم الدراسات العليا - الدكتوراه - زيارة الامام
الشيخ للاستفادة منه فى مشروعه وهو التفتيش عن نسخ تفسير المحيط
الاظيم للسيد حيدر الآملى (المؤلف / عام ٧٧٧هـ) لغرض تحقيقه ونشره
لاهميته فى المجال الفكرى وسمو آراء مؤلفه ، وعند التقائه بالشيخ
والترحيب به أملى عليه الشيخ معلومات عن هذا الكتاب ونسخه بما لم
يسمع بها منه قبل ، فكانت فرصة ثمينة للاستاذ عثمان لمهمته ، شكر
الشيخ على اثرها ، فابتسم الشيخ قائلا هذه امور بسيطة ليست مهمة
يعرفها اكثر الناس . .

وفي يوم الثلاثاء ١٤ كانون الثاني ١٩٦٩ م رغب الى المشرق
الامريكى الاستاذ مارتى ماكدومت بعد ان صور عدداً من مخطوطات

تخص الشيخ المفيد - استاذ الشريف الرضي - من مكتبة سيدنا العلامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم ، وصورت له مكتبة سيدنا الامام آية الله الحكيم العامة بنفس الموضوع ، رغب الي زيارة الامام الراحل ، وكان قد اطلع على الذريعة في مكتبة جامعة شيكاغو ، كما كان الامام قد شفي قريباً من مرض الم به ، فجلس بين يدي الشيخ يحدثه عن مدى استفادته من كتاب الذريعة واهميته وانه احب ان يرى هذه الشخصية العلمية عن قرب ، فقال له الشيخ بامجته المهدودة للذين يطرون عليه : « سماعك بي خير من ان تراني » ، وأهدى له نسخاً من المتوفر من اجزاء الذريعة ، فكانت دهشة المستشرق عظيمة لهذا الخلق الذي لم يعمد له مثيل بين العلماء .

كان الامام الراحل فاتحاً ابواب مكتبته في اكثر ساعات النهار وحتى منتصف الليل احياناً ولا يتخلف عن اجابة اي انسان حتى في اوقات راحته ، وكم اقلقنا راحته ، واتعبنا عينيه ، وكلفناه فوق طاقته ، واجهدناه بالاسئلة والكتابة والتنقيب ، كان لايرد على الاساءة بمثلها لمن اساء له او تنكر لفضله ، وهم كثر - مع الاسف الشديد - فكان يكتفم ويتحمل كل ذلك بقلبه الكبير الذي لايعرف الجزع .

كان يكره تقبيل يده ، وهي يد العلم الجميلة التي عاشت له دون غيره طيلة حفنة كبيرة من السنين .

ولم نشاهد او نسمع ان الشيخ الامام كان يشكو مطلقاً ، الا في حالة واحدة هي فقدان الخل الوفي ، والصديق الصدوق ، حيث انعدم وجود هذه النماذج - في زماننا - من الناس فكان يشكو هذه الناحية

فقط والى خاصة مقريه .

وكم كان يؤكد علينا الالتزام باستعمال التاريخ الهجري ، او
الهجري مع الميلادي على الاقل ، لان في استعمال التاريخ الهجري
اعتزازاً بالتاريخ العربي واعترافاً بالحضارة الانسانية التي هي نتيجة
حتمية لتلك الهجرة المقدسة ، وفي استعمال التاريخ الميلادي فقط اهانة
صريحة لحضارة العرب .



في السنوات الاخيرة من حياة الراحل الكبير اشتدت وطأة الراض والعلل عليه وهو صابر محتسب ومجد في تأدية رسالته العامية بكل نشاط ومواصلة غير مبال بالاسقام وكبر السن التي هدت من قواه ، واضعفت قابليته . . دون ان يتمكن من تقليل نشاطه او ترميه بالملل او توقف من مواصلته التحقيق والبحث ، وفي اليوم الثالث من ربيع الثاني ١٣٨٩ إنتابته نوبة من الانفلونزا ترك على اثرها كل عمل كتابي واصبح طريح الفراش الى درجة لا يتمكن من أن يأخذ مكانه في مكتبته العامرة ، وقسا عليه المرض ، وتشكلت على أثر ذلك عدة لجان طبية اجرت مختلف الفحوص على جسمه ووصفت له الادوية الناجعة اللازمة ، ولكن دون جدوى اذ كان مرض ذات الرئة قد جاء هو الآخر ليساعد الانفلونزا في ترويع الناس بايذاء الجسم الطاهر وبتأريخ يوم الاثنين ١٢ شوال ١٣٨٩ هـ أدخل الى مستشفى النجف الجمهوري وبقي تحت رعاية الاطباء وعنايتهم مدة بذلوا فيه كل ما يستطيعون من جهد ، وشفي تقريباً الجسم الطاهر من ذينك المرضين . وفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة ١٣٨٩ هـ نقل الى البيت ولم تفارقه اللجان الطبية والعناية الصحية ، واهتمام طلبة العلوم الدينية والشخصيات السياسية .

واستمر الضعف والزال يشدد على الرجل الشيخ وقد اشرف عمره الشريف على ابواب القرن من السنين ، ولكن قواه العقلية ، واحساساته النفسية ، وقلبه الكبير لم يتسرب لها الوهن حسب ما اجمع عليه اطباؤه ومعالجوه من ذوي الاختصاص .

وفي ليلة الجمعة ١٢ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ (١٩ / ٢ / ١٩٧٠ م) كنا جملة من استبقاهم - كما يقول الاميني - الوفاء لانتجاوز اصابع اليد الى ما بعد الساعة الثانية عشر من منتصف الليل وهو في تمام مداركه ولكنه كان قلقاً لا يقر له قرار وهو يتقلب يمينا وشمالا ويقول : لماذا هذا القلق ؟ فيجيب هو : لا أدري ، وودعناه وخرجت وبمعيي اخي العلامة الشيخ محمد هادي الاميني ، وعند خروجنا من باب الدار قلت لاهي الاميني . . اظن ان الامام كان ينهى نفسه اليس كذلك . . ؟ قال : نعم .

وفي يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ (٢٠ / ٢ / ١٩٧٠ م) وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر نعي الشيخ الامام اغا بزرك الى الناس بكل اسف وحرقة ، واصاب الاوساط العلمية موجة من الذهول وشاع خبر نعيه في غير النجف بسرعة البرق .

وكان تغسيله وتكفينه في بيته وفي الساعة السادسة مساءً نقل نعشه الى كربلاء لزيارة قبر الامام الشهيد الحسين واخيه العباس عليهما السلام وبقية الشهداء عليهم سلام الله جميعاً ، واستقبل النعش الكريم في كربلاء وشيع تشييعاً فخماً يليق برجل العلم .

ثم ارجع نعشه الى النجف الاشرف حيث اودع تلك الليلة في

جامعة النجف الدينية . . وبات النعش تلك الليلة في جامع الجامعة تحف به الطلبة من طلاب الجامعة حتى الصباح حيث اجتمع الناس من كل مكان . . ووزع منشور الهيئة العلمية وهو مانصه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انا لله وانا اليه راجعون : تنعى جامعة النجف الكبرى رجل التقوى والعلم والتاريخ وحامل مشعل البحث والتحقيق الامام الاكبر الخالد الذكر آية الله الشيخ اغا بزرك الطهراني « صاحب الذريعة » فقد لبى نداء ربه يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ في الساعة الواحدة بعد الظهر ، وسيشيع جثمانه الطاهر صباح السبت من مقر (جامعة النجف الدينية) فالهيئة العلمية بكافة طبقاتها تدعو النجف للاشتراك في التشييع . وترفع تعازيها الى الامة الاسلامية ، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ، صدق الله العلي العظيم . الهيئة العلمية ووزعت منشورات اخرى بعد ذلك ، وشيع جثمانه تشييعاً رسمياً وشعبياً مشياً على الاقدام تحف بالنعش الطاهر ومن خلفه جموع طلبة العلوم الدينية وائمة الدين الكرام وهم ينشدون الاشعار اسفاً على فقيدهم الغالي . من جامعة النجف الدينية حتى الصحن الشريف حيث صلى عليه الامام الحجة آية الله السيد أبو القاسم الخوئي ، وبعد تأدية مراسيم زيارة الحرم العلوي المطهر حمل على الرؤوس الى مشواه الاخير في مقبرته التي اعدّها لنفسه ايام حياته في القسم الموقوف من بيته وتحت مكتبته العامة العامرة .

ولاول مرة تعطل المدارس الرسمية لغرض المشاركة في التشييع

لتكریم العلم فی شیخ ابطاله ، وقد ارخ وفاته جمیع من افاض الشعراء
نذكر منم :

السید موسی الموسوی الهندی فی الکاظمیة قال : وقد ارسله ببرقیة :

ان المصاب فادح فلیصمت المؤمن

ان تدفنوا فالعلم والتقوی جمیعاً تدفنوا

كان اسمه تأریخه : اغا بزرك محسن ١٣٨٩هـ

والسید الخطیب الاستاذ جواد شبر :

ياسائلا عن عیلم تلمج فیہ الالسن

تعلم من تأریخه اغا بزرك محسن ١٣٨٩هـ

والسید علی الهاشمی الخطیب :

مناسك الاضحی قضاها محسن

وعندها ناعیه راح یعلن

ارخ : فی روضات الجنان محسن ١٣٨٩هـ

والشیخ عبد الغفار الانصاری :

شیخنا (المحسن) للمخلد مضی وبه قد الزم الله قراه

بعد ما بالعلم افنی عمره تارك الدنیا وما فیها وراه

ناسكا متقیاً فی زهده کلن فیها کسلمان یراه

فی الغریبن فأرخ (یاله طاب مثواه کما طاب ثراه)

١٣٨٩هـ

هنالك مراجع جمة لترجمة الشيخ الامام الراحل بمختلف اللغات، ولا يهمنا منها هنا في هذه الرسالة الموجزة الا العربية والفارسية ، ونذكر منها ما يحضرنا من تلك المصادر :

أولاً - المصادر العربية

أ - المكتب ؛

١ - الاجازات العلمية / د . عبد الله فياض / مط الارشاد بغداد ١٩٦٧ ص ١٩ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ .

٢ - اغا بزرك وضع ص.ح ترجمة سعيد علي / مط القضاء النجف ١٣٨٩ - ١٩٧٠ / ٣٢ ص .

٣ - الترجمة التي كتبها الراحل الى صاحب موسوعة اعلام العراق السيد الاستاذ باقر صادق الموسوي / مط الدفلوب .

٤ - الذكرى الالفية لتأسيس جامعة النجف الكبرى ومؤسسها شيخ الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في رمضان ١٣٨٥ هـ لمحمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي / مط الآداب النجف / ربيع الاول ١٣٨٥ / ص ٦ .

٥ - كيف تكذب بجهلاً اورسالة / د . محمد شبلي القاهرة ط ٢ / ص ٥٩ .

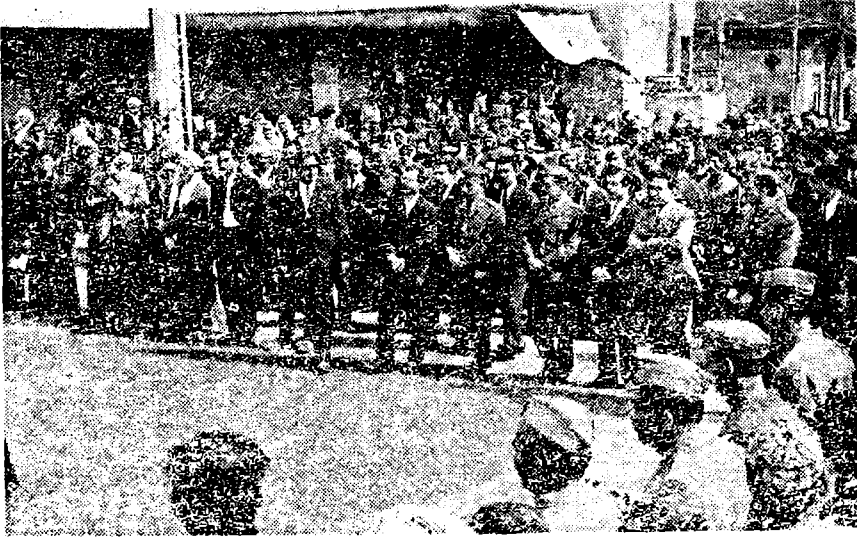


على فراش المرض في المستشفى الجمهوري في النجف اخذت له في

١٩٦٩ / ١٢ / ٢٤

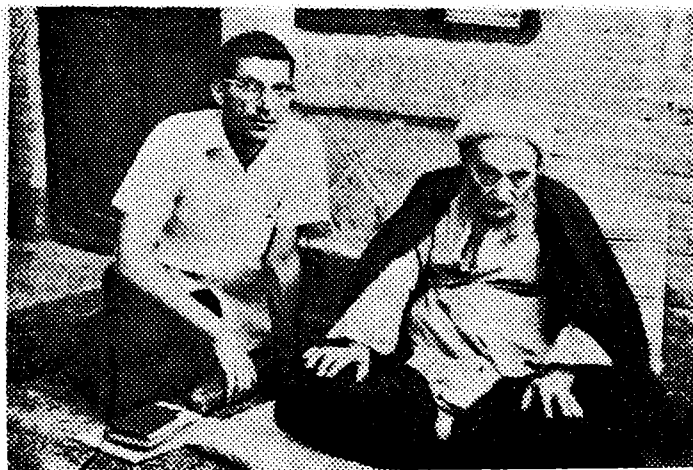


من صور تشييع نعش الامام الراحل يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ
(٢٠ / ١٢ / ١٩٧٠ م)



صورة اخرى من صور تشييع النعش الشريف


$$(0.2 \setminus \gamma \setminus 0.75 \setminus 1)$$

الشيخ الامام الراحل مع ولده محمد تقي المنزوي الاستاذ
في جامعة دار مشقات في المانيا الغربية



الملازم الطبيب محمد رضا المنزوي
راجع ص ١٩



الاستاذ احمد المنزوي
المدرس في ثانويات طهران

- ٦ - المحدث القمي ومصادر كتابه الكنى واللقاب / محمد هادي الاميني / مط الحيدرية النجف ١٣٨٩ - ١٩٧٠ / ص ٤ .
- ٧ - مشهد الامام / لمحمد علي جعفر التميمي / مط الغري الحديثة / النجف ١٣٧٣ - ١٩٥٤ ، ج ٢ / ص ١٤٩ .
- ٨ - المشيخة (الاسناد المصفى) / اغا بزرك / مط الغري النجف ١٣٥٦ / ص ١٠٠ .
- ٩ - مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي / لمحمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي . مط النجف ١٣٨٢ / ص ٣ .
- ١٠ - مصفى المقال في مصنفى علم الرجال / اغا بزرك / مط الدولة طهران ١٣٧٨ - ١٩٥٩ / ص ؛ ب - و .
- ١١ - معارف الرجال / للشيخ محمد حرز الدين / مط الآداب النجف ج ٢ ص ١٨٦ - ١٨٩ .
- ١٢ - معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام / للشيخ محمد هادي الاميني مط الآداب النجف ١٣٨٤ - ١٩٦٤ / ص ٥ .
- ١٣ - معجم المطبوعات النجفية / للشيخ محمد هادي الاميني / مط النعمان النجف ١٣٨٦ - ١٩٦٦ ، ص ٤٣ .
- ١٤ - معجم المؤلفين العراقيين / لسكوريس عواد جزء ١ مط الارشاد بغداد ١٩٦٩ ص ١٢١ - ١٢٢ .
- ١٥ - موسوعة الذريعة / اغا بزرك .
- ١٦ - موسوعة الطبقات / اغا بزرك .

- ١٧١ - موسوعة الغنيات المقدسة / قسم النجف / باب المكتبات .
 ١٨ - الوضوء في الكتاب والسنة / النجم الدين المعصومي / مط
 التاليف القاهرة / ص ٥ - ٨ .
 ١٩ - كتب اخرى تعرض للذكر الشيخ لا كرجال بجر العلوم
 وتاريخ سامراء .

ب - الصحف :

- ١ - مجلة الاعتدال س ٤ ص ١٧٨ و ٤٦٠ النجف ١٩٢٦ .
 ٢ - مجلة العدل من عدد ٨ س ٢ حتى العدد المزدوج ٤ ، ٥ من س
 الثالثة تحت عنوان : اهم الآثار المخطوطة ; (مكتبة صاحب الذريعة).
 والعدد ٥ سنة ٤ ص ٢ وكلها من قلم الشيخ محمد هادي الاميني .
 ٣ - مجلة المكتبة عدد ٧٠ س ١٠ آذار ١٩٧٠ ص ١٩ .
 ٤ - نشرة منابع الثقافة التي تصدر في كربلاء / الكتاب الثالث
 س ٩ / جمادى الاولى ١٣٨٨ / مط الاداب النجف .
 ٥ - وهنالك بحوث كثيرة في مجلات الغري والبيان والعرفان وغيرها .
 ثانياً - المصادر الفارسية ;

أ - الكتب

- ١ - اوازه روزها / محمد رضا حكيمي / مط طوس ١٣٤٦ ش ،
 ص ٤٩ - ٧ .
 ٢ - حساسترين فراز تاريخ / جمع جماعة من المعلمين في مشهد
 ص ٦٤ - ٦٥ .
 ٣ - خدمت گزاران عالم كتاب ، وزارة التربية والتعليم طهران

- ۴ - ریحانة الادب للتبریزی ج ۱ ص ۲۲ .
- ۵ - سرود جهشها / محمد رضا حکیمي ص ۲۱۷ .
- ۶ - علمای معاصرین / لمحمد علی الخیابانی / تبریز طبع حجر ۱۳۶۶ / ص ۲۶۱ .
- ۷ - فهرست کتب جامعة طهران ۲ ص ۶۵۸ .
- ۸ - فهرست کتب خطی (کتابخانه‌های اصفهان) / لمحمد علی الروضاتی مط / حبل المتین اصفهان ۱۳۸۲ / ص ۲ - ۳ .
- ۹ - مؤلفین کتب چایی ، ومؤلفین کتب فارسی ، وکتابهای چاپ شده لخان بابا مشار بطهران .

ب - الصحف

- ۱ - ارمغان ۱۳۲۸ ش عدد ۳ ، ۴ س ۱ ص ۱۶۵ .
- ۲ - تهران ایکونومیست عدد ۸۲۷۵ س ۱۸ ص ۶ طهران .
- ۳ - دانش حزیران ۱۹۴۹ م - ۱۳۲۸ ش .
- ۴ - راهنمای کتاب عدد ۵ ، ۶ س ۴ ، ص ۵۲۵ - ۵۲۹ .
- ۵ - کیهان عدد ۷۹۷۹ طهران .
- ۶ - یادگار عدد دیسمبر ۱۹۴۵ م - ۱۳۲۴ ش ص ۷۶ - ۷۸ .
- ۷ - مجلات اخرى منها ؛ جلوة . . وسخن . . ویغما و غیرها .

الخاتمة

هذا ماوسع الوقت كتابته من حياة الامام الجيهنڊ الشيخ الراحل شيخنا افا بزرك الطهراني ، وهي صفحات لامعة مشرقة من الجهاد العلمي والروحي خلال سبع وتسعين عاماً ، كتبتها بهذه العجالة لتكون بين ايدي الناس في اقصر وقت ، ليستعينوا بها في كتابة مايكتبون عن الراحل العظيم ، مستمحين اخواني القراء العذر لما فيها من ايجاز. راجياً ان اوفق لكتابة دراسة مفصلة عن مؤلفاته المخطوطة التي تعد من أنفس التراث الذي نعتز به ، والذي يجب ان يحظى بعناية الباحثين والمنقبين من المتتبعين .
ورحم الله شيخ الباحثين وامام التراثيين برحماته الواسعة واسكنه الفسيح من جنانه انه سميع مجيب .

عبد الرحيم محمد علي

النجف / ١٥ / ٢ / ١٣٩٠ هـ

٢٢ / ٤ / ١٩٧٠ م

الفهارس

- ١ - فهرس الرموز .
- ٢ - « الاعلام .
- ٣ - « الامكنة والبقاع .
- ٤ - « الكتب والجرائد والمجلات الواردة في الكتاب
- ٥ - « الالواح والصور .
- ٦ - « موضوعات الكتاب .

١ - فهرس الرموز

- هـ ج - « الهجري
م - « الميلادي
مط - « المطبوعة
كم - « كيلو متر
ت - « توفي
د . - « دكتور
ش - « شمسي
س - « سنة
ص - « صفحة



فهرست الاعلام

ابراهيم الزين ٣٠	— أ —
ابراهيم بن عثمان ٥٠	الامام علي (ع) ٥٨
احمد الحائري الطهراني ١٧	الامام الحسين (ع) ٨٣
احمد شلبي ٢٣ ، ٧٦ ، ١٠٣	الامام الرضا (ع) ٢٠
احمد الطهراني ٤٨	الامام علي الهادي (ع) ٥٦
احمد كاشف الغطاء ١٧	آدم بن الحسن ٥٠
احمد محمد الزراري ٤٨	آدم بن يونس ٥٠
احمد المنزوي ٤١ ، ٨١	آصف القزويني ٤٩
اسد الله العطار الطهراني ١٤	اغا حسين البروجردي ٢٣
اسماعيل باشا البغدادي ٤٤	آية الله الحكيم ٧٠
اسماعيل المحلاتي ١٥	ابو اسحاق ابراهيم ٥٠
اسماعيل بن موسى ٥٠	ابو تراب الخوانساري ١٧
الامام الراحل . شيخ الباحثين .	ابو عبد الله الخمري ٥٨
اغيا بزرگ ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ،	ابو القاسم الخوئي ٧٤
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠	ابراهيم الكشميري ٤٩
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧	ابراهيم الاصطم: اناتي ٥٣ ، ٥٢
٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧	ابراهيم حمدي ٢٢
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦	ابراهيم الزنجاني ١٥

حامد علي خان ٢١	٥٦ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٧
حبیب الله محني ١٩	٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٧
حسام الدين بن ابراهيم ٥٠	٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦
حسن الصدر ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥١	٨٤ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤
حسين الطهراني ٥٢ ، ٥٣	٨٦ ،
حسين العاملي ٥٦	انستاس ماري الكرملي ٣٠
حسين علي محفوظ ٢٣ ، ٦٧	- ب -
حسين مشكور ٥٢ ، ٥٣	باقر الطهراني ١٣
حسين ميرزا خليل ١٧	باقر صادق الموسوي ٧٦
حسين النوري ١٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٧	بهاء الدين العاملي ٥٦
حيدر الآمي ٦٩	البياضي ٤٥
- ر -	- ت -
رسول الله - ص - ٢١ ، ٤٧ ، ٤٨	تقي الدين ابراهيم ٥٠
- ز -	- ج -
زين العابدين المحلاتي ١٥	جعفر الاعرجي ٤٧ ، ٥٧
- س -	جعفر الصادق (ع) ٨
سردار كايي ٢٠	جرجي زيدان ٢٩
سعيد علي ٧٦	جمال الدين الاسدآبادي (الافغاني) ٤٢
- ش -	جمال الدين اللاهيجي ١٤
الشریف الرضي ٧٠	جواد شبر ٧٥
شهاب الدين المرعشي ٥٣	- ح -
شيخ الشريعة الاصفهاني ١٧ ، ٤٧	الحاج خليفة ٤٤

عثمان ابن اسماعيل الحلبي ٦٩	شيخ الطائفة الطوسي ١٩ ، ٤٥
العلامة الحلبي ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧	٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣
علي - والد المترجم له - ١٣	- ض -
علي الخاقاني ١٧	ضياء الدين ١٤
علي القزويني ١٨	- ع -
علي كاشف الغطاء ١٧	العباس (ع) ٧٣
علي بن احمد ٥٦	عبد الامير الوردي ٦٩
علي نقى المنزوي ١٠ ، ٢٧ ، ٤٦	عبد الحسين الاميني ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥	عبد الحسين شرف الدين ٢٣
علي النوري الايلكاني ١٥	عبد الرحيم محمد علي ٨ ، ٧٦ ، ٨٣
علي الهاشمي ٧٥	٨٦ ،
علي اكبر (جد المترجم له) ١٣	عبد الرحمن اللايجي ٣٤
- ف -	عبد الرحمن عlish ٢٣
الفاضل الكاشي ٥٦	عبد الغفار الانصاري ٧٥
فتح الله الشيرازي ٥٦	عبد القادر الطرابلسي ٢٢
فرج الله ٤٩	عبد الكريم اللاهيجي ١٥ ، ٦٢
الفيضي الكاشاني ٥١	عبد الكريم النواب ٥١
- ق -	عبد الله الشيرازي ٥٢ ، ٥٣
القمبائي ٤٥	عبد الله فياض ٢٤ ، ٧٦
- ك -	عبد الوهاب الشافعي ٢٢
الكاظمي ٨	عبد الهادي الشيرازي ٢٣

كوركييس عواد ٨٣

- م -

مارتن مأكدومت ٦٩

المجدد الشيرازي ٤٢ ، ٤٣

محسن - جد المترجم له - ٣

محسن الطهراني ١٤

محسن عبد الصاحب المظفر ٦٢

محمد الديباجي ٢٥

محمد السماوي ٣٢

محمد الشيرازي ٤٢

محمد الطهراني ١٨

محمد القزويني ٢٧

محمد مشكاة ٦٣

محمد مكية ٦٧

محمد ابراهيم ١٦

محمد باقر الايرواني ٤٨

محمد باقر معز الدولة ١٥

محمد تقى الشيرازي ١٧ ، ٢٢

محمد تقى القمي ٦٤

محمد تقى الكركاني ١٥

محمد تقى المنزوي ٨١

محمد حرز الدين ٨٣

محمد حسن المظفر ٢٣

محمد الحسين الاديب ٤٥

محمد حسين الخراساني ١٥

محمد الحسين آل كاشف الغطاء ٧٦، ٢٩

محمد رشاد عجمية ٤٠

محمد رضا - جد المترجم له - ١٣

محمد رضا البهبهاني ٢٢

محمد رضا حكيمي ٨٤ ، ٨٥

محمد رضا الطوسي ٥٢ ، ٥٣

محمد رضا القاري ١٥

محمد رضا الشبيبي ٣٠

محمد رضا الكرمانلي ١٦

محمد رضا المنزوي ١٩ ، ٨١

محمد رضا الهمداني ٤٩

محمد رضا آل ياسين ٢٣

محمد سعيد كمو ٢١

محمد بن سليمان المغربي ٥٧

محمد صادق بحر العلوم ٢٣ ، ٧٠

محمد صادق مدرّس ١٤

محمود القمي ١٥
 مرتضى الكشميري ١٧ ، ٢١
 مصدق - الدكتور - ١٩
 المفيد ٧٠
 المقدس الاردبيلي ٢٤
 موسى بن جعفر الكرمانشاهي ١٧
 موسى الهندي ٧٥
 مهدي المدرسي ٥٢ - ٥٣
 المير الجرجاني ١٥
 الميرزا صالح ١٦
 - ن -
 ناصر الدين شاه ١٦ ، ٤٢
 ناصر الدين بن يونس ٥٠
 النجاشي ٥٧ ، ٥٨
 نجم الدين العسكري ٢٠ ، ٤٧
 النساء
 آسية بيكم ١٤
 بيكم صاحب ١٤
 زهرا سلطان خانم ١٤
 فاطمة بنت علي ٥٠
 مريم خانم ١٨

محمد صالح الجزائري ٣٢
 محمد صالح آل طعان ١٧
 محمد طه نجف ١٧
 محمد علي الازهري ٢٢
 محمد علي الاوردبادي ٢٣
 محمد علي جعفر التميمي ٨٣
 محمد علي الجهاردهي ١٧
 محمد علي الحياباني ٨٥
 محمد علي روضاتي ٨٥
 محمد علي الشاه عبد العظيمي ١٧
 محمد علي النواب ١٤
 محمد علي اليعقوبي ٣٠
 محمد بن فتاح القمشي ٥٧
 محمد فريد وجدي ٤٤
 محمد كاظم الخراساني ٩ ، ١٦ ، ١٧
 ٤١ ، ٤٨
 محمد كاظم اليزدي ١٦
 محمد مهدي بحر العلوم ٥٥
 محمد مهدي الخراسان ٤٤
 محمد هادي الاميني ١٠ ، ٦١ ، ٦٢
 ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤

معصومة بيگم ١٤

منصورة خانم ١٨

والدة فريد خراسان ٥٠

- ٥ -

هبة الدين الشهرستاني ٢٣

- ي -

يعقوب بن احمد ٥٠

يعقوب بن يوسف ٥٠

يوسف ٥٠

يونس ٤٩ ، ٥٠



فهرست الامكنة والبقااع

تبرير ٨٥

- أ -

افريقية ٦١

الازهر ٢٣

اسطنبول ٤٣

اصفهان ١٠٣

الافغان ٦١

المانية الغربية ٨١

ايران ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٦١

اوربا ٣٢

- ب -

باريس ٦٩

بغداد ٣١ ، ٤٣ ، ٥٨

بلاد الشام ٢١

بلدان الخليج العربي ٦١

بيت الله الحرام (مكة) ٢٠ ، ٢٢

بيروت ٤٥

الباكستان ٦١

بامناار (مجلة) ١٤ ، ١٥ ، ١٦

- ت -

التبت ٦١

- ج -

جامعة دار مشتات ٨١

جامعة السوربون ٦٩

جامعة طهران ٦٣

جامعة مشهد ٦٥

جامعة النجف الدينية ٧٤

جمعية الرابطة الادبية ٦٩

- ح -

الحجاز ٢٠ ، ٣١

الحيرة ٥٨

- د -

دار التقريب ٦٤

- ر -

رامپور ٢١

- س -

ساحل شبه الجزيرة العربية الجنوبي

٦١

سامراء ١٧ ، ١٨ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٥٢	- ل -
سوريا ٦١	لبنان ٣٠ ، ٦١
- ش -	- م -
شيكاغو ٧٠	مازندران ١٠٣
- ص -	مدرسة دانكي ١٦
الصحن العسكري الشريف ٢٢	المدرسة الفخرية (المروي) ١٦
- ط -	المدينة المنورة ٢٠ ، ٢٢
طهران ١٢ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦	مسجد السهلة ١٩
٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٨١	مسجد شاه ١٥
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥	مسجد الطريحي ١٩
- ع -	مسجد الطوسي ١٩
العراق ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٣	مشهد رأس الحسين (ع) (في القاهرة)
٤٥ ،	٢٣
- ق -	مشهد الامام الرضا (ع) ، مشهد ،
القاهرة ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤٧	طوس ، خراسان ٢٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٤
٧٦ ، ٨٤	مستشفى النجف الجمهوري ٧٧ ، ٧٢
قم ٢٠	مصر ٢٠
- ك -	مطبعة الآداب ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٦
الكاظمية ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣١	٨٣ ، ٨٤
كربلاء ١٦ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٨٤	مطبعة الارشاد ٧٦ ، ٨٣
كرمانشاه ١٦ ٢٠	المطبعة الاسلامية ٣٧

مكتبة السيد محمد صادق بحر
العلوم ٧٠
مكتبة الشيخ محمد صالح الجزائري ٣٢
مكتبة الشيخ محمد السماوي ٣٢

- ن -

النجف ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ،
٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦

- ه -

الهند ٦١

مطبعة البنك ٣٥
مطبعة الجامعة ٣٦ ، ٣٧
مطبعة حيدري ٤٥
المطبعة الحيدرية ٤٥ ، ٨٣
مطبعة دار الشورى ٣٥
مطبعة الدولة ٣٦ ، ٤١ ، ٨٣
مطبعة طوس ٨٤
المطبعة العلمية ٣٩
مطبعة الغري ٣٥ ، ٤٤ ، ٨٣
مطبعة القضاء ٧٦
مطبعة مجلس ٣٥ ، ٣٦
مطبعة النعمان ٨٣
مكتبة الامام الحكيم العامة ٧٠



فهرست الكتب والجرائد والمجلات

- أ -

- اجازات الرواية والوراثه في القرون
الاخيرة الثلاثة ٥١
الاجازات العلمية ٢٤
اداب البحث ٣٤
اداب البحث والمناظرة والتعلم ٥٧
اداب المناظرة ٥٦
الاسلام والمدينة ٤٤
اغا بزرك ٧٦
الامثلة وشرحها ١٥
آيات الاحكام ٣٤
الايجاز في الفرائض ٦٢
ايضاح الاشتباه ٥٧
اواره روزها ٨٤
ب -
بيان حديث نية المؤمن خير من
عمله ٥٦

- ت -

- تأريخ آداب اللغة العربية ٣٠، ٢٩
تأريخ سامراء ٨٤
تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ٣٠
تبويب الذريعة ٣٥
تحقيق القبلة ٥٦
تشجير حديقة النسب ٥١
تفسير التبيان ٤٥
تفنيد قول العوام بقديم الكلام ٤٧
تقريرات بحث الآخوند الخراساني
في الاصول ٤٨
تقريرات بحث الآخوند الخراساني
في الفقه ٤٨
تقريرات بحث شيخ الشريعة ٤٧
تهذيب الوصول ٥٥
توضيح الرشاد في تأريخ حصر
الاجتهاد ٤٦

ذيل المشيخة ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٧	- ج -
- ر -	جامع المقدمات ١٥
رجال بحر العلوم ٨٤	الجامي ١٦
رجال النجاشي ٥٧	- ح -
رسالة اضواء الدرر الغوالي ٣٣	حساستين فراز تاريخ ٨٤
رسالة في تحقيق القبلة ٥٦	الحسن والقيج ٥٧
رسالة في تقديم الشيعا على اليد ٥٦	- خ -
رسالة في الجبر والتفويض ٥٦	خاتمة المستدرك ٥٧
رسالة في ذبيحة أهل الكتاب ٥٦	خدمة كزاران عالم كتاب ٨٤
ريحانة الادب ٨٥	- د -
- س -	الدرر البهية ٥٥
سرود جهشها ٨٥	الدر النفيس في تلخيص رجال
السيوطي ١٥	التأسيس ٥١
- ش -	ديوان آبانئي ٣٤
الشرابع ١٦	ديوان يونس الديلمي ٣٤
شرح النظام ١٦	- ذ -
- ص -	الذريعة ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠
الصراط المستقيم ٤٥	٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١
صرف المير ١٥	٤٩ ، ٥٦ ، ٨٣
صلة الخلف بالاتصال بالسلف ٥٧	الذكرى الالفية للمنجم والطوسي ٧٦
	ذيل كشف الظنون ٤٤

- ط -

طبقات اعلام الشيعة (واجزاؤها)
٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٨٣

- ض -

الضليمة في تشجير بعض البيوتات
الجليلة ٤٩
ضياء المفازات في طرق الاجازات ٤٨

- ع -

علماي معاصرين ٨٥
عوامل الجرجاني ١٥

- ف -

فصل الخطاب في تحريف الكتاب ٤٦
فهرست الشيخ الطوسي ٥٧
فهرست كتب جامعة طهران ٨٥
فهرست كتب خطي ٨٤
الفيض القدسي ٥٧

- ق -

القرآن الكريم ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٣
٤٦

القرآن والترجمة ٩
القول الصراح في نقد الصحاح ٥٦

- ك -

كتابهائي چاپ شده ٨٥
كشف الظنون ٤٤

الكشكول (لاغا بزرك) ١٥ ، ١٦
١٧ ، ٤٨

كيف تكتب بحثاً او رسالة ٢٣ ، ٧٦
كيهان (جريدة) ٨٥

- م -

مجلة ارمغان ٨٥
مجلة الاعتدال ٨٤
مجلة البيان ٨٤
مجلة جلوة ٨٥
مجلة دانش ٨٥
مجلة درة النجف ٤٤
مجلة راهنماي كتاب ٨٥
مجلة سخن ٨٥
مجلة العدل ١٠ ، ٨٤
مجلة العرفان ٨٤
مجلة الغري ٨٤
مجلة المكتبة ٨٤
مجلة يادگار ٨٥

النجف خلال الف عام ٦٢ ، ٨٣	مجلة يغما ٨٥
معجم المطبوعات النجفية ٦٣ ، ٨٣	مجمع الرجال ٤٥
معجم المؤلفين العراقيين ٨٣	المجمل في الشيعة ومعتقداتهم ٤٥
المغني ١٦	المجموعة المنطقية ١٥
ملخص زاد السالكين ٥١	المحدث القمي ومصادر كتابه
مناهل الضرب في انساب العرب ٥٧	الكنى والالقاب ٨٣
منظومة في العقائد ٤٧	محصول مطلع البدور في تلخيص
مؤلفين كتب چايي ٨٥	مافيه المنشور ٥١
مؤلفين كتب فارسي ٨٥	مسألة حرمة ذبيحة اهل الكتاب ٥٦
موسوعة العتبات المقدسة ٨٤	مستدرك الذريعة ٣٥
- ن -	مسند الامين ٥١
نشرة منابع الثقافة ٨٤	مشهد الامام ٨٣
نزهة البصر في فهرسة نسمة السحرا ٥١	المشيخة (الاسناد المصنفى) ٤٣ ، ٤٤
النقد اللطيف في نفى التحريف	مصادر الدراسة الادبية ٣١
عن القرآن الشريف ٤٥	مصادر الدراسة عن النجف والشيخ
نهج البلاغة ٣٣	الطوسي ٦٢ ، ٨٣
نهج المسترشدين ٥٦	مصفى المقال ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٨٣
- ه -	المطول ١٦
هدية الرازي ٤٢	معارف الرجال ٨٣
هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار	المعالم ١٦
المصنفين ٤٤	معجم رجال الفكر والادب في

- ي -

الياقوت المزدهر في تلخيص رياض
الفكر ٥١

- و -

وادي السلام ٦٢
واقعة الطف الخالدة ٤٨
الوضوء في الكتاب والسنة ٨٤



فهرست الاتواح والصور

- ١ - المغفور له الامام الراحل ص ٥
- ٢ - المؤلف مع الشيخ الراحل ص ١١
- ٣ - الراحل وهو يكتب ص ٢٥
- ٤ - الراحل مع العلامة القزويني وولده علي نقى ص ٢٧
- ٥ - صورة الوقفية ص ٥٣
- ٦ - المؤلف مع الشيخ الراحل ص ٥٩
- ٧ - الراحل مع الدكتورين مكينة ومحفوظ ص ٦٧
- ٨ - على فراش المرض بالمستشفى ص ٧٧
- ٩ - من صور التشييع ص ٧٩
- ١٠ - صور : محمد تقى وأحمد ومحمد رضا اولاد الراحل ص ٨١

استدراكات

- ١ - ص ٤٥ س ١٢ مقدمة التبيان نفسها طبعت مقدمة للنهاية للطوسي .
- ٢ - ص ٢٠ س ١٠ وتمكن من زيارة اصفهان .
- ٣ - ص ١٦ س ١١ ولم تفتحه زيارة مازندران بعد العودة الى ايران .
- ٤ - تصحيح كلمة الاجنتينية به - الارجنتينية ص ٣٠ س ١٠
وضناً
واغناً
والجمري
وبه - الخمري ص ٥٨ س ١٦
وبه - احمد شلي ص ٧٦ س ١٧

فهرست موضوعات الكتاب

- ١ - المقدمة ص ٧ - ١٠
- ٢ - حياته ص ١٣ - ٢٤
- ٣ - آثاره ص ٢٩ - ٥٧
- ٤ - الذكرى الالفية للنجف ص ٥٨ - ٦٥
- ٥ - اوصافه وصفاته واخلاقه ص ٦٦ - ٧١
- ٦ - وفاته ص ٧٢ - ٧٥
- ٧ - مصادر ترجمته ص ٧٦ - ٨٥
- ٨ - الخاتمة ص ٨٦
- ٩ - الفهارس : ص ٨٧ - ١٠٤

الرموز

الاعلام

الامكنة والبقاع

الكتب والجرائد والمجلات

الالواح والصور

موضوعات الكتاب

١٠ - استدراقات ص ١٠٣

